الأوضاع السياسية في الأندلس في ضوء كتاب نيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي

م.م. أسامة ناظم جواد كاظم
قسم التاريخ، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل

The political situation in al-Andalus in light of the book "Nayl al-amal fī Dhayl al-duwal" by 'Abd al-Bāsiṭ al-Malty

Assistant lecturer Osama Nadim Jawad Kazem
Department of History, Faculty of Basic Education University of Babylon
e-mail: bas505.osama.nadim@uobabylon.edu.iq

Abstract

This research deals with the political situation in al-Andalus through historical accounts recorded by the Egyptian historian 'Abd al-Bāsiṭ al-Malty in his book "Nayl al-amal fī Dhayl al-duwal." The importance of these historical accounts is highlighted in the fact that the historian visited al-Andalus, learned about its political conditions, and lived through many of the historical events that he recorded in His book, whether during his stay in al-Maghreb and al-Andalus, or those that reached him through his meeting with those arriving from al-Andalus to Egypt and al-Maghreb.

In this research, the researcher followed the scientific, analytical method in narrating the accounts of the historian 'Abd al-Bāsiṭ al-Malty about the political situation in al-Andalus, and comparing them with the historical accounts reported by Eastern historians such as Al-Maqrizi, Al-Sakhawi, and others, in addition to comparing them with the historical accounts reported by Andalusian and Moroccan historians such as Ibn Al-Khatib, Al-Maqri, and Al-Nasiri.

ملخص البحث

يتناول هذ البحث الأوضاع السياسية في الأندلس من خلال الروايات التاريخية التي سجلها المؤرخ المصري عبد الباسط الملطي في كتابه نيل الأمل في ذيل الدول، وتبرز أهمية تلك الروايات في أن المؤرخ زار بلاد الأندلس، وأطلع على أحوالها السياسية، وعاصر الكثير من الأحداث التاريخية التي سجلها في رواياته، سواء خلال وجوده في بلاد المغرب والأندلس، أو تلك التي وصلت إليه من خلال التقاءه بالواصلين من الأندلس إلى مصر وبلاد المغرب.

في هذا البحث اتبع الباحث المنهج العلمي التحليلي في سرد روايات المؤرخ عبد الباسط الملطي حول الأوضاع السياسية في بلاد الأندلس، ومقارنتها بالروايات التاريخية التي أوردها المؤرخين الشرقيين مثل المقريزي والسخاوي وغيرهما، بالإضافة إلى مقارنتها بالروايات التاريخية التي أوردها المؤرخين الأندلسيين والمغاربة مثل ابن الخطيب والمقري والناصري.

الكلمات المفتاحية: عبد الباسط الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، الأندلس، غرناطة

المقدمة

كانت مملكة غرناطة أخر ممالك المسلمين في الأندلس، وبسقوطها كتبت نهاية الحكم الإسلامي في شبه جزيرة أيبريا وجنوب غرب أوروبا، وذلك بعد ثمانية قرون أسس خلالها المسلمين حضارة شكلت محطة هامة في تاريخ الإنسانية والتحضر، وكان سقوطها نتيجة عاملين، العامل الأول هو تناحر المسلمون فيما بينهم، مما أدى لضعفهم أمام التحديات الداخلية والخارجية من قبل القوى المناوئة لوجودهم، والعامل الثاني هو تكالب القوى الأوروبية المدعومة بالسلطة الدينية الروحية المتمثلة في بابا روما على انتزاع الأندلس من بين أيدي المسلمين وطردهم منها.

كانت أسرة بنو الأحمر أخر أسرة إسلامية حاكمة في الأندلس، ويعود أصلها إلى مؤسسها الغالب بالله محمد بن يوسف بن محمد بن نصر بن قيس بن الأحمر (٦٢٩-٦٧٢هـ/ ١٢٣٢-١٢٧٣م)، الذي كان حاكمًا لمدينة أرجونة، واستطاع بحنكته السيطرة على الكثير من مدن جنوب الأندلس، ليؤسس مملكة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، التي صمدت أمام حركة الاسترداد الأسبانية لأكثر من ٢٠٠ سنة، لتسقط في النهاية في محرم ٨٩٧هـ/ نوفمبر سنة ١٤٩٢م مع تسليم أخر معاقلها غرناطة لملوك مملكة قشتالة.

لقد كان تاريخ الأندلس عامة ومملكة غرناطة خاصة مادة خصبة للمؤرخين العرب، ومنهم المؤرخين المشرقيين، كالقلقشندي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) والمقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) والعسقلاني(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، وغيرهم كالمؤرخ عبد الباسط الملطي، الذي تميز عن المؤرخين الأخرين بأنه ارتحل من مصر إلى بلاد الأندلس في السنوات الأخيرة قبل سقوط الحكم الإسلامي بها، وزار مدن مملكة غرناطة، قبل أن يعود إلى مصر ليدون كتابه نيل الأمل في ذيل الدول، والذي سجل فيه العديد من الروايات التاريخية حول الأوضاع السياسية في الأندلس ومملكة غرناطة، اعتمادًا على قربه من مراكز الحكم في المغرب وعلاقاته مع العلماء وأهل السياسية في المغرب والأندلس، ومن كان يتصل به من أهل المغرب والأندلس خلال لقاءه بهم في مصر بعد عودته.

تبرز أهمية البحث في أنه يلقي الضوء على الروايات التاريخية المتعلقة بالأوضاع السياسية في الأندلس، والتي دونها عبد الباسط الملطي في كتابه "نيل الأمل في ذيل الدول"، بناءًا على ما وصل إليه من أخبار عبر شخصيات مرتبطة بالأندلس ألتقى بهم خلال زيارته لمصر على أرجح القول، أو تلك التي شاهدها خلال زيارته للأندلس، أو نقلها عبر مصادر تاريخية مشرقية خاصة كتابات المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م) في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك.

عمد الباحث إلى تقسيم بحثه إلى مقدمة وثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: السيرة الذاتية للمؤلف ونشاطه العلمي.

المبحث الثاني: منهجية عبد الباسط الملطي في كتابه نيل الأمل في ذيل الدول .

المبحث الثالث: الأوضاع السياسية في الأندلس.

وقسم المبحث الثالث طبقًا لكتابات عبد الباسط الملطي إلى ثلاثة نقاط هي:

١. الأحوال الداخلية في مملكة غرناطة.

٢. الصراع بين مملكة غرناطة والممالك النصرانية.

٣. استنجاد ملوك غرناطة بسلطنة المماليك في مصر.

اعتمد الباحث في هذا البحث على حصر الروايات التاريخية التي ذكرها عبد الباسط الملطي في كتابه نيل الأمل في ذيل الدول حول الأوضاع السياسية في الأندلس، واتبع المنهج التحليلي المقارن، من خلال مقارنة الروايات التي ذكرها المؤرخ بالروايات التي ذكرها المؤرخين المشرقيين، خاصة كل من المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م) وكتابه السلوك لمعرفة دول الملوك، الذي كان مصدرًا رئيسيًا لعبد الباسط الملطي لكتابة الكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها الأندلس ولم يشاهدها المؤرخ، كما كان كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) مصدرًا من المصادر التي اعتمد عليها المؤرخ في ذكر الكثير من الأحداث التي شهدتها الأندلس، وأخيرًا كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م) الذي كان أحد المصادر التي اعتمد عليها المؤرخ في سرد بعض الروايات التاريخية حول الأندلس، ويرجع سبب نقل عبد الباسط الملطي من كتابات هؤلاء المؤرخين الثلاثة أنه لم يمكث إلا شهور قليلة في الأندلس، وعودته مرة أخرى إلى مصر، واعتماده على تلك الكتابات بالإضافة إلى ما كان يصل إلى مسامعه من أهل الأندلس الواصلين إلى مصر.

المبحث الأول: السيرة الذاتية ونشاطه العلمي

اولا: اسمه ونسبه

هو زين الدين عبد الباسط بن غرس الدين خليل بن شاهين الشيخي الأصل الملطي ثم القاهري الحنفي، ولد في مدينة ملطية[١] في رجب سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م. [٢]

ووالده هو المؤرخ خليل بن شاهين الظاهري (ت ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م) صاحب كتاب "زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك"، كان من رجال الدولة المملوكية في مصر، تولى نيابة الإسكندرية في عهد السلطان الأشرف برسباي، ووصل إلى رتبة مقدم ألف وهي من أعلى الرتب العسكرية في العصر المملوكي، منحه أياها السلطان جقمق.[٣]

ثانيا: مولده ونشأته

ولد عبد الباسط الملطي في ملطية سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م، ونشأ بها وبحلب ودمشق، وفي سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٤م انتقل مع ابيه إلى مدينة طرابلس بساحل الشام، ورحل في سنة ٨٦٥هـ/ ١٤٦٤م مع والده إلى مدينة القاهرة، ومنها بدأ رحلته إلى صعيد مصر ثم إلى الإسكندرية، ومنها رحل إلى بلاد المغرب العربي للتجارة وطلب العلم، حيث وصل إلى تونس وزار القيروان وقنسطينة وبجاية وتلمسان ووهران وطرابلس الغرب، ودخل الأندلس وزار مالقة ومنها إلى غرناطة وكان ينوي زيارة قرطبة لولا حادث تعرض له، فقرر العودة إلى بلاد المغرب، ومن ثم العودة إلى مصر.(٤)

ثالثا: عصره السياسي

ولد عبد الباسط الملطي في العصر المملوكي الثاني والذي يعرف بعصر سلاطين المماليك الجراكسة والذين حكموا مصر والشام ما بين سنتى ٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٥١٧م، وكانت ولادته في عصر السلطان جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م)، وعاصر عدد كبير من السلاطين المماليك كان أخرهم السلطان قنصوه الغوري (٩٠٦-٩٢٢هـ/ ١٥٠١-١٥١٧م) وهو السلطان الذي توفي في عهده عبد الباسط الملطي.(٥)

رابعا: شيوخه وتلاميذه

صاحب عبد الباسط الملطي والده في أسفاره مما ساهم في تلقيه العلم على يد الكثير من الشيوخ والعلماء في كل من طرابلس، ودمشق، والقاهرة، وعندما شب عبد الباسط الملطي خرج في طلب العلم فذهب إلى تونس وتلقى العلم على يد علماء جامع الزيتونة، وزار القيروان وأخذ من علماءها، كما زار كل من تلمسان ووهران ومالقة وألتقى بعلمائهم وتلقى العلم على يديهم؛ وكان المؤلّف يلتقي بالعلماء والشيوخ والمدرّسين في رحلاته فيأخذ عنهم ويحضر مجالسهم، فتنوّعت علومه بين اللغة، والفقه، والحديث، والمنطق، والتاريخ، والطبّ، مع معرفته بالتركية، وتأثّر بأبيه في التأريخ فسار على نهجه، فألّف، وصنّف، وأرّخ، ونظم الشعر، وجمع بين علوم المشرق والمغرب من خلال أخذه عن شيوخ الشام ومصر وبلاد المغرب العربيّ والأندلس وبلغ شيوخه الذين أفاد منهم العشرات، وزادوا على الأربعين شيخا في مختلف البلاد التي زارها.(٦)

بسبب كثرة أسفاره لم يجلس عبد الباسط الملطي للتدريس، لذلك لم تذكر المصادر التاريخية وكتب التراجم أي من التلاميذ الذين تلقوا العلم على يد عبد الباسط الملطي، وكان ابن إياس الوحيد الذي نعته بلقب "شيخنا" مما يرجح أن ابن إياس كان تلميذًا لعبد الباسط الملطي.

خامسا: مؤلفاته

صنف عبد الباسط الملطي في علوم السيرة والتاريخ والتفسير والفقه والمنطق والطب والمواعظ والشعر، ففي مجال السيرة والتاريخ صنف الكتب التالية: غاية السؤل في سيرة الرسول، والقول الجزم في تاريخ الأنبياء أولي العزم، وتاريخ الأنبياء الأكابر وبيان أولي العزم منهم، والروضة المربعة في سيرة الخلفاء الأربعة، والروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، والذي تضمن رحلته إلى بلاد المغرب والأندلس من سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م إلى سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٧م، وشرح عمدة الطالبين، ونزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، والمجمع المفنن بالمعجم المعنون وهو كتاب في التراجم، وفي علم اللغة صنف الكتب التالية: الزهر المقطوف في مخارج الحروف، والقول المأنوس في شرح القاموس للفيروزآبادي، ورسالة على أول شرح الكافية للجامي، وفي علم الفقه صنف الكتب التالية: القول المشهود في ترجيح تشهد ابن مسعود، والمنفعة في سر كون الوضوء مخصوصا بالأعضاء الأربعة، والأذكار المهمّات في المواضع والأوقات، والحكمة في كون خمس صلوات مخصوصة بهذه الأوقات، والدرّ الوسيم في توشيح تتميم التكريم في تحريم الحشيش ووصفه الذميم، وفي علم التفسير صنف الكتب التالية: القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص، والنفحات الفاتحة في تفسير الفاتحة، وفي علوم الطب صنف كتاب شرح قانونجه "أو قانون شاه".[٧]

سادسا: وفاته

توفي عبد الباسط الملطي في ربيع الأخر سنة ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م عن عمر يناهز السبعين سنة.[٨]

المبحث الثاني: منهجية عبد الباسط الملطي في كتابه نيل الأمل في ذيل الدول

اولا: دوافع تأليف الكتاب

يعتبر كتاب نيل الأمل في ذيل الدول[٩] أضخم مؤلفات عبد الباسط الملطي، وكان سبب تأليف عبد الباسط الملطي أن يكون الكتاب ذيلا على كتاب دول الإسلام لشمس الدين الذهبي (ت. ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، الذي توقف في كتابه عند أحداث سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٤٤م.[١٠]

و يذكر عبد الباسط الملطي في كتابه أنه بدأ في تأليف الكتاب في سنة ٨٩٥ هـ/ ١٤٩٠م، ويذكر تدمري أن الكتاب يؤرخ إلى ما بعد سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م، وربما إلى ما بعد سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٦م، وبالتالي فأن المؤلف استمر في تأليفه إلى ما بعد سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٦م.[١١]

وبما أن المؤلف لم يخرج من القاهرة عقب عودته من بلاد المغرب، فأنه من المرجح أنه قد ألف الكتاب في مدينة القاهرة.

ثانيا: أهمية الكتاب

تبرز أهمّيّة هذا الكتاب، في كونه يؤرّخ لحقبة طويلة من عصر دولة المماليك في مصر والشام والحجاز واليمن، تمتدّ نحو القرن ونصف القرن (٧٤٤-٨٩٦هـ/ ١٣٤٤-١٤٩١م)، والأهمّ من ذلك، أنّ المؤلّف يؤرّخ أيضا لبلاد المغرب والأندلس كشاهد عيان، بحكم رحلته إلى تلك البلاد وإقامته فيها عدّة سنين، ومعرفته برجالات السياسة فيها، وأهل العلم.(١٢)

ثالثا: منهجه في ذكر الحوادث

اعتمد المؤلّف في عرض مادّة الكتاب على الطريقة التقليدية المتّبعة في كثير من كتب التاريخ الأخرى، وهي طريقة الحوليّات، أي ذكر أخبار، أو وقائع، أو حوادث كل سنة على حدة، وذكر تراجم الوفيات مع الحوادث ضمن السنة نفسها حسب تتابع تواريخها بالأيام والسنين، فيبدأ أولا بتاريخ السنة كعنوان رئيس، ثم يذكر الشهر، مبتدئا بشهر محرم فيذكر ما وقع فيه من حوادث ووفيات مرتّبة على الأيام، ثم شهر صفر، فربيع الأول، وهكذا حتى تنتهي السنة، وبعد ذلك يذكر مجموعة صغيرة من الأحداث والوفيات التي لا يعرف في أيّ شهر حصلت لبعدها عن مصر، مكان إقامته.(١٣)

رابعا: مصادر رواياته التاريخية

بما أنّ الكتاب يبدأ بحوادث سنة ٧٤٤هـ/١٣٤٤م –أي قبل ولادة المؤلّف بمائة عام – فإنه اعتمد في تاريخه بشكل أساسيّ على كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، وكتاب إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر العسقلاني، وهي مصادر أساسية لتاريخه الكبير "الروض الباسم"، وبالتالي لمختصره "نيل الأمل".(١٤)

كما اعتمد المؤلف في سرد رواياته على معاصرته للكثير من الأحداث، حيث كان مؤرخها شاهد عيان، فكانت خير دليل على ما يجري هناك، ولما يفصح عبد الباسط الملطي عن مصدر هذه المعلومات مباشرة؛ فاستخدم عبارات مثل: ورد الخبر، وصل الخبر.(١٥)

المبحث الثالث: الأوضاع السياسية في الأندلس

أولاً: الأحوال الداخلية في مملكة غرناطة

اهتم عبد الباسط الملطي في كتابه نيل الأمل في ذيل الدول بذكر بعض الأحداث السياسية الداخلية التي مرت بها مملكة غرناطة في ظل حكم بني نصر ومن تلك الأحداث:

- **اغتيال أبو الحجاج يوسف (٧٣٣-٧٥٥ هـ/ ١٣٣٣-١٣٥٤م)**

أرخ عبد الباسط الملطي لمقتل السلطان أبو الحجاج يوسف (٧٣٣-٧٥٥ هـ/ ١٣٣٣-١٣٥٤م) قائلا: "[في] شوّال (سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م)، في أول يوم منه، وهو العيد، قتل متملّك الأندلس، أخو السلطان، أبو الحجّاج يوسف بن إسماعيل بن فرج بن يوسف بن أحمر الأنصاري، الخزرجيّ،

الأرجونيّ، صاحب غرناطة. ثار به شخص مجنون وهو في صلاة العيد فضربه بخنجر كان معه بعد أن رمى بنفسه عليه".[١٦]

وتتفق تلك الرواية مع ما ورد في المصادر الأندلسية ككتابات لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[١٧]، والمصادر المشرقية ككتابات القلقشندي(ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)[١٨]؛ والمقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)[١٩]، والعسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)[٢٠]، وابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)[٢١]، وكان سبب قتل أبو الحجاج يوسف بتحريض من بني العلاء شيوخ الغزاة[٢٢] خوفًا من التقارب بين أبو الحجاج يوسف وسلاطين بني مرين (٦٤١-٨٩٦هـ/ ١٢٤٤-١٤٦٥م).[٢٣]

- **الصراع على الحكم في غرناطة**

اسهب عبد الباسط الملطي في كتابه في بيان الصراع على الحكم في غرناطة بين سلاطين بني الأحمر، فقد أورد الصراع بين أبو عبد الله محمد الثامن الملقب بالصغير[٢٤] وأبو عبد الله محمد التاسع الغالب بالله والملقب بالأيسر[٢٥]، وذكر في أحداث ربيع الثاني سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م قائلا: "وفي ربيع الثاني وصل الخبر بكائنة ألفنش صاحب قشتالة مع أهل غرناطة بالأندلس، وهي أن صاحب غرناطة أبو عبد الله محمد الأمير ابن السلطان أبي الحجّاج بن الأحمر ملك الأندلس (يقصد الأيسر) اتّفق أنه خرج للتنزّه خارج غرناطة، فثار بحمرا غرناطة ابن عمّه محمد (يقصد محمد الثامن)، وكان مسجونا بها، وملك غرناطة، فبلغ الأيسر، ففرّ إلى رنده وامتنع بها...".[٢٦]

وعند حديثه عن زلزال غرناطة في شعبان سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م ذكر: "وكان هذا بعد فتنة اتفقت بغرناطة، وأن عبد الله الأيسر ملك غرناطة الذي تقدّم حتى خلعه، وفراره إلى تونس عاد إليها وحاصرها مدّة، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذكرها".[٢٧]

وتتفق تلك الرواية مع ما ورد في كتاب السلوك للمقريزي والذي فصل أحداث هذا الصراع في أحداث سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م[٢٨]، وسنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م[٢٩]، وسنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م[٣٠]؛ وابن إياس (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) في بدائع الزهور في أحداث ربيع الأخر سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م[٣١].

فخلال فترة الحكم الأولى لأبو عبدالله محمد الثامن (٨٢٠-٨٢١ هـ/ ١٤١٧-١٤١٩م) ظهر أحد أحفاد السلطان أبو عبد الله محمد الخامس الغني بالله[٣٢] ويعرف بأبو عبد الله محمد الأيسر، وقام بالانقلاب على السلطان محمد الثامن والاستيلاء على غرناطة، وبويعًا سلطانًا عليها.[٣٣]

وقد استغل الأسبان الصراع بين أبو عبد الله محمد الثامن وأبو عبد الله محمد الأيسر في غرناطة فساروا بقيادة ملك قشتالة خوان الثاني (٨٠٩-٨٥٨هـ/ ١٤٠٦-١٤٥٤م) سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٨م لغزو غرناطة وتوغلوا في أرجائها وعاثوا في بسائط وادي آش[٣٤]، وفشل الأيسر في دحرهم، وعمت الثورات أرجاء مملكة غرناطة ونادت بعودة أبو عبدالله محمد الصغير حاكمًا على غرناطة، فرحل

الأيسر إلى تونس سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٨م ونزل بضيافة السلطان أبي فارس عبدالعزيز بن أحمد الحفصي (٧٩٦-٨٣٨هـ/ ١٣٩٤-١٤٣٤م)، واستقر أبو عبد الله الصغير في وادي آش، فعمل بنو سراج[٣٥] على مجابهته، فقام بطردهم من غرناطة، فغادر يوسف بن سراج غرناطة مع عدد كبير من أسرته إلى مرسية[٣٦]، ومنها إلى اشبيلية طلبا للحماية من خوان الثاني ملك قشتالة وذلك سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م، واتفقا معه على إعادة أبو عبد الله الأيسر لحكم غرناطة، والذي عاد إلى غرناطة بعد أن أمده السلطان أبو فارس الحفصي بجنوده، واستطاع بمساعدة أهل غرناطة محاصرة قصر الحمراء، واعتقال الصغير وقطع رأسه، وقيل اعتقله ومعه أخوه أبو الحسن علي بن يوسف في حصن شلوبانية، وذلك سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م.[٣٧]

كما أرخ عبد الباسط الملطي للصراع الذي شهدته غرناطة بعد مقتل أبو عبد الله الصغير (محمد الثامن)، وذكر في أحداث سنة ٨٣٧هـ/ ١٤٣٤م: "وفيها كانت الفتنة بالأندلس بين أبي الحجّاج يوسف بن محمد بن يوسف ابن أخي صاحب غرناطة (يقصد محمد الثامن) وبين السلطان المخلوع أبو عبد الله محمد بن نصر بن محمد الأحمر المعروف بالأيسر، وكانت فتنة كبيرة يطول الشرح في ذكرها".[٣٨]

وتتفق تلك الرواية مع ما أورده العسقلاني في كتابه إنباء الغمر في أحداث سنة ٨٣٧هـ/ ١٤٣٤م[٣٩]، والسخاوي (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) في كتابه الضوء اللامع في أحداث سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م[٤٠]، غير أن المؤرخون الثلاثة قد وقعوا في خطأ في ذكر سنة تلك الحادثة، والتي وقعت سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م؛ حيث أدى مقتل محمد الثامن إلى الثورة في غرناطة، فهرب الأيسر إلى مالقة سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م، واستولى أبو الحجاج يوسف الرابع بن المول (٨٣٣-٨٣٤هـ/ ١٤٣٠-١٤٣٢م) على الحكم في غرناطة، غير أنه توفي بعد ستة أشهر من توليه الحكم، فعاد الأيسر للحكم مرة ثالثة سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م.[٤١]

وأسهب عبد الباسط الملطي في كتابه في التأريخ لثورة أبو الحسن علي بن سعد الغالب بالله (مولاي حسن)[٤٢] على أبيه أبو نصر سعد بن علي المستعين بالله، فذكر في أحداث ذو الحجة سنة ٨٦٧هـ/ ١٤٦٣م قائلا: "وفيها تحوّل بنو السراج وزراء الأندلس وأعيان أمراء غرناطة، وأخذوا في الممالأة على ملك الأندلس صاحب غرناطة المستعين بالله سعد بن الأحمر[٤٣]، ولا زالوا بولده أبا الحسن حتى ثار بأبيه. وكان لهما ما عسانا نذكره في الآتية".[٤٤]

كما ذكر عبد الباسط الملطي في أحداث صفر سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م: "وفي صفر حمل المستعين بالله سعد بن الأحمر صاحب غرناطة إلى بعض حصون الأندلس مضيّقا عليه من قبل ولده أبي الحسن الذي ملك بعده".[٤٥]

ويقول عبد الباسط الملطي في أحداث صفر سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م أيضا: "وفيه خلص المستعين بالله بن الأحمر صاحب غرناطة إلى المدينة فأقام بها عبد القادر [بن] محمد بن سيدهم صاحب المرينة (يقصد المرية). وكان سعد هذا قد ولاّها له".(٤٦)

ويذكر عبد الباسط الملطي في أحداث صفر سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م أيضا: "وفيه استقلّ أبو الحسن الغالب بالله علي بن سعد بن الأحمر بملك الأندلس من غير معارض، وقام به حتى ثار ولده أبو عبد الله، ففعل معه كما فعل هو مع والده سعد المستعين، كما تدين تدان".(٤٧)

كما يقول عبد الباسط الملطي: "ومات سعد بعد ذلك عن قريب في حدود هذه السنة (٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م). وهو سعد بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن مفرّج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري، الخزرجي، الأرجونيّ الأصل، الأندلسي، الغرناطيّ، السلطان، أمير المسلمين المستعين بالله، أبو النصر ملك الأندلس مدّة. وجرت عليه خطوب وحروب مع عدّة من أقاربه ومع الفرنج، وأقيم الغزو في دولته إقامة جيّدة، وطالت مدّته في المملكة حتى ثار به ولده على ما عرفته. وكان ملكا جليلا، حازما، شجاعا، عاقلا، سيوسا، من أهل ملوك الأندلس حزما وعزما وحنكة. ومولده قبل القرن".(٤٨)

وتتفق تلك الروايات مع الروايات التي أوردها عبد الباسط الملطي في كتابه الروض الباسم، والتي جاءت أكثر تفصيلا في تناولها للأحداث عما أورده في كتاب نيل الأمل.(٤٩)

وحسب المصادر التاريخية فقد أدي تولي أبو عبد الله محمد الحادي عشر الملقب بشيكيتو(٥٠) سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٤م إلى معارضة أبو النصر سعد بن علي بتحريض من بنو سراج، الذي سيطر على أرشدونة ورندة، واستعان بإنريكي الرابع ملك قشتالة (٨٥٧-٨٧٦ هـ/ ١٤٥٤-١٤٧٤م) في محاربة أبو عبدالله محمد شيكيتو، ونجح في السيطرة على غرناطة بعد أن فر شيكيتو إلى جبال البشرات، وسرعان ما وقع أسيرًا في يد أبو نصر سعد، فقام بقتله.(٥١)

عندما تولي أبو نصر سعد حكم غرناطة ازدادت الاضطرابات في البلاد لأنه حاول أن يتخلص من بني سراج الذين كانوا يناصبونه العداء، فعمد إلى قتل بعض زعمائهم ومن بينهم وزيره مفرج بن السراج سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م، فهرب ولداه محمد وعلي من بني سراج إلى مالقة وبايعا أميرها يوسف النصري الذي أعلن استقلاله في مالقة، وزحف إلى غرناطة واستولى عليها، ثم مات يوسف النصري سنة ٨٦٧هـ/ ١٤٦٣م فتنفس سعد لوفاته الصعداء ولكن إلى حين، ذلك أن بني سراج اتصلوا بأبنه أبو الحسن علي وحرضوه على الثورة على أبيه سنة ٨٦٧هـ/ ١٤٦٣م.(٥٢)

نجح أبو الحسن علي بن سعد في الاستيلاء على الحكم في سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م فهرب أبو سعد إلى مالقة ومنها إلى ألمرية حيث توفي بها سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م.(٥٣)

كذلك أرخ عبد الباسط الملطي في كتابه لثورة أبو عبد الله محمد الثاني عشر (الزغابي)[٥٤] على أبيه أبو الحسن علي بن سعد في أحداث ربيع الأول سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م قائلا: "وفيها – أعني هذه السنة– يقال في ربيع الأولى، وما حرّرت ذلك، ثار أبو عبد الله محمد بن الحسن [بن] علي بن أبي نصر الأسعد بن الأحمر على أبيه الغالب بالله، وهو صاحب غرناطة وملك الأندلس لقضية حقدها عليه بسبب والدته، فأخرجه من غرناطة، وملكها بعده أبو الحسن الغالب بالله والده إلى مالقة. ثم جرى أمور آلت بأخرة إلى خروج ملك الأندلس عن المسلمين إلى الكفار. ولله الأمر".[٥٥]

وذكر عبد الباسط في أحداث ذو القعدة سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م: "وفيه نازل السلطان أبو الحسن علي بن الأجي صاحب غرناطة وملك الأندلس، مدينة المريّة، وبها ولده أبو عبد الله. وكان ثار بأبيه وأخرجه من غرناطة وملك الأندلس. ثم عاد أبو الحسن إلى ملكه، وانحاز الولد إلى المدينة. وجرت بينهما خطوب يطول الشرح في ذكرها آلت إلى خير".[٥٦]

وذكر في أحداث رجب سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م: "وفيه مات ملك الأندلس وصاحب غرناطة، السلطان الغالب بالله علي، أبو الحسن علي بن سعد بن محمد بن الأحمر الأرجواني، الأندلسي، الغرناطي، الأنصاري، المصري. كان ملكًا جليلاً، عارفا، مدبّرًا، عاقلاً، سيوسًا، شجاعًا، وافر الحرمة، يذكر بالفضيلة ومحبّة أهلها. ملك غرناطة عن أبيه على ما تقدّم. ثم ثار به هو أيضا ولده، وجرت عليه خطوب، وعاد إلى ملكه ثانيا. ومولده قبيل الأربعين وثمانماية".[٥٧]

وقد كان سبب تلك الثورة الصراع بين زوجات أبو الحسن، ايزابيل دي سوليس (ثريا) وعائشة الحرة، والذي أدى إلى الانقسام بين زعماء غرناطة، فاستعانت زوجته عائشة ببنو سراج أقوي الأسر في غرناطة، واستطاعت بمساعدتهم الفرار من غرناطة سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢م، ونجح ابنها أبو عبدالله محمد في الوصول إلى وادي آش وجمع أنصاره للثورة على والده أبو الحسن، الذي جمع هو الآخر جيش سار به إلى حي البيازين في غرناطة واتخذه قاعدة لاسترداد غرناطة من ابنه، إلا أنه فشل في ذلك ولجأ إلى مالقة عند أخيه الأمير محمد بن سعد المعروف بالزغل (٨٩٠-٨٩٢هـ/ ١٤٨٥-١٤٨٧م)، وتولي أبو عبدالله محمد الثاني عشر عرش غرناطة بدلا من أبيه أواخر سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م، وهكذا أصبحت غرناطة ووادي آش وأعمالها تحت طاعة أبو عبدالله، بينما بقيت مالقة والمناطق الغربية من مملكة غرناطة على طاعة أبيه.[٥٨]

وبعد أسر أبو عبد الله محمد الثاني عشر من قبل القشتاليين سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م عاد أبو الحسن إلى غرناطة، غير أنه سرعان ما تنازل عن العرش لأخيه أبو عبد الله محمد الزغل، وانتقل أبو الحسن إلى مدينة المنكب حيث اقيم به إلى أن توفي سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م.[٥٩]

وقد أدى اعتلاء الزغل عرش غرناطة إلى الصراع مع أبو عبد الله محمد الثاني عشر؛ فقد ذكر عبد الباسط الملطي في أحداث ذي الحجة سنة ٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م قائلا: "وفيه ورد الخبر من (جهة) بلاد المغرب بأنّ السلطان المنصور بالله أبو عبد الله، محمد بن الغالب بالله، أبو الحسن علي بن المستعين سعد بن الأحمر ملك الأندلس، ثار به عمّه أبو عبد الله، وكان بمدينة وادياش، فأخرجه من غرناطة وملكها، وأنّ الفتن قائمة بالأندلس، وأنهم في غاية الضنك والضيق، سيما مع ألفنش صاحب قشتالة".(٦٠)

وأعلن أهالي حي البيازين الثورة على ابو عبد الله محمد الزغل سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦، واستدعوا أبو عبد الله محمد الثاني عشر، الذي أجبر الزغل على قبول تقاسم السلطة في غرناطة، بحيث يحكم الزغل غرناطة ومالقة وألمرية والمنكب(٦١) وبلش مالقة، وأن يحكم أبو عبد الله محمد الثاني عشر الأنحاء الشرقية من مملكة غرناطة.(٦٢)

ثانيًا: الصراع بين مملكة غرناطة والممالك النصرانية

كان الصراع بين مملكة غرناطة والممالك النصرانية من الاهتمامات الرئيسية لعبد الباسط الملطي في تأريخه لبلاد الأندلس، فذكر الكثير من الوقائع المتعلقة بهذا الصراع فقد ذكر في أحداث شهر شعبان سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م أنه: "وفي شعبان وصل الخبر إلى القاهرة بكائنة اتفقت بالأندلس بين المسلمين والفرنج عظيمة، كادوا أن يأخذوا فيها غرناطة، ونصب عليها المجانيق. وآل الأمر إلى المصالحة والهدنة، وبعث ملك الأندلس أبو الحسن ابن الأصمّ يسأل السلطان في أن يأمر الخطباء بأن يدعوا له على المنابر ويطلب له الدعاء من الصالحين وأهل الخير بأن ينصرهم الله تعالى على عدوّهم، وأن يكتب في ذلك إلى أهل الحرمين الشريفين".(٦٣)

وقد وقع عبد الباسط الملطي في روايته في خطأ تاريخي بذكره أن ملك الأندلس هو أبو الحسن، حيث كان يملك الأندلس في تلك السنة السلطان أبو الحجاج يوسف الأول، وأن أبو الحسن المذكور في النص هو أبي الحسن علي بن عثمان الذي كان سلطانًا للدولة المرينية (٧٣١-٧٥٢هـ/ ١٣٣١-١٣٥١م).

وهو الخطأ الذي تداركه عند تناوله أحداث شوال سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م، فيذكر قائلا: "[في] شوّال... وفي زمنه (يقصد أبو الحجّاج يوسف بن إسماعيل بن فرج) كانت الواقعة العظمى بظاهر طريف بين المسلمين والقيسي صاحب قشتالة. وكانت نصرة المسلمين على يدي أبي الحجّاج هذا".(٦٤)

وقد وقع الملطي في روايته في خطأ تاريخي بذكره انتصار المسلمين في طريف حيث أنهم هزموا في تلك المعركة، ويبدو أن المؤرخ كان يقصد انتصار المسلمين الأول في معركة الجزيرة الخضراء،

كما أنه أخطأ في ذكر اسم حاكم قشتالة، والذي كان ألفونسو الحادي عشر (٧١٢-٧٥١هـ/ ١٣١٢-١٣٥٠م)، وليس بيدرو القاسي (٧٥١-٧٧٠هـ/ ١٣٥٠-١٣٦٩م).

على أي حال في عهد ألفونسو الحادي عشر ملك قشتالة اشتدت هجمات قشتالة على مملكة غرناطة، مما حدا بأبو الحجاج يوسف الأول للاستنجاد بالسلطان أبي الحسن علي بن عثمان سلطان الدولة المرينية في بلاد المغرب.[٦٥]

في سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م قام أبو الحسن علي بإرسال حملة بحرية بقيادة ابنه أبو مالك إلى بلاد الأندلس، فنزلت في الجزيرة الخضراء، وتوغلت في أراضي قشتالة، فقام تحالف بين ملك قشتالة وملك أراغون وملك البرتغال بتجهيز حملة بحرية نجحت في هزيمة الحملة المرينية، مما حدا بالسلطان أبو الحسن علي إلى ارسال حملة أخرى نجحت في هزيمة سفن قشتالة في بحر الزقاق، ثم عبر أبو الحسن البحر ليقود حملة بنفسه نزلت في جزيرة طريف في نهاية سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م، غير أن تحالف من أساطيل عدة ممالك أوروبية نجحت في محاصرته، واشتبكت معه بقيادة ألفونسو الحادي عشر في معركة طريف في جمادي الأولى سنة ٧٤١هـ/ أكتوبر ١٣٤٠م، فأنهزم الجيش الإسلامي وعاد أبو الحسن إلى المغرب وحاول الاستعانة بسلطنة المماليك في مصر لإعداد حملة أخرى غير أن التعاون فشل بسبب بُعد المغرب عن مصر.[٦٦]

استغل ملك قشتالة هزيمة طريف وهاجم مملكة غرناطة، وغزا في سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م قلعة بني سعيد (قلعة يحصب) واستولى عليها، مما حدا بأبو الحسن لإرسال حملة بحرية ثالثة غير أنها هزمت على يد ملك قشتالة سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م، واستولى جيش قشتالة على الجزيرة الخضراء وذلك سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م.[٦٧]

في سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م هاجم القشتاليين مضيق جبل طارق، وفرض عليه ألفونسو الحادي عشر حصار شديد، غير أن الطاعون فتك بالجيش القشتالي وتوفي ألفونسو الحادي عشر، وتولى الحكم بيدرو القاسي فرفع الحصار، وذلك سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م.[٦٨]

وتتفق الروايات التي أوردها الملطي مع الروايات التي أوردها الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م) في كتاب أعيان العصر وأعوان النصر في ترجمته للسلطان أبو الحسن علي بن عثمان أنه أرسل رسالة إلى سلطان مصر السلطان الصالح إسماعيل مؤرخة بسنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م تناول فيها خروجه للجهاد في الأندلس، ويطلب الدعاء، ويستنجد به على الأعداء، كما ذكر أنه تولي الرد على تلك الرسالة بنفسه[٦٩]، والقلقشندي الذي أشار في كتابه مأثر الإنافة إلى انتزاع النصارى للجزيرة الخضراء وعقد الصلح بين المسلمين والنصارى سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م[٧٠]، كما أن المقريزي في السلوك أشار في أحداث سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م[٧١]، إلى أن أبو الحسن علي أرسل رسالة مع

ركب الحج يطلب فيها من سلطان مصر الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون (٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م) أن يأمر الخطباء بالدعاء له بالنصر على المنابر، بعدما هزم جيشه، وحاصر الأسبان غرناطة ونصبوا عليها المجانيق[٧٢]؛ وهو ما نقله عنه المقري (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) في نفح الطيب في أحداث سنة ٧٤٥ هـ/ ١٣٤٤م[٧٣].

وفي أحداث سنة ٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م اشار عبد الباسط الملطي إلى انتصار المسلمين على الممالك النصرانية قائلا: "وفي هذه السنة وقعت حرب بين الكفّار وصاحب غرناطة بالأندلس، نصر الله فيها المسلمين".[٧٤]

وهي الرواية التي تتوافق مع رواية العسقلاني في كتابه إنباء الغمر عند تناول أحداث سنة ٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م، حيث أشار إلى انتصار المسلمين على الفرنج بمساعدة السلطان المريني عند جبل الفتح[٧٥]، وهو ما ذكره أيضًا ابن إياس في بدائع الزهور[٧٦].

ولم يشر المؤرخون الثلاثة إلى اسم حاكم بني نصر الذي وقعت في عهده المعركة، إلا أن هذه السنة توافق فترة حكم السلطان المستعين أبو عبد الله محمد السابع (٧٩٧-٨١١هـ/ ١٣٩٤-١٤٠٨م)، الذي شهد عهده اغارة القشتاليون على بسائط غرناطة وعاثوا فيها، فحشد محمد السابع قواته وغزا ولاية الغرب وخربها، واستولى على حصن أيامونتى، وعاد مثقلا بالغنائم والسبى. وانتقم النصارى بالعودة إلى غزو أراضى غرناطة. وكان إنريكي الثالث ملك قشتالة (٧٩٢-٨٠٨هـ/ ١٣٩٠-١٤٠٦م) تحدوه نحو مملكة غرناطة أطماع عظيمة، وكان يجدّ فى الأهبة للحرب ويجهز الجيوش والأساطيل، وكان أبو عبد الله محمد السابع (٧٩٧-٨١١هـ/ ١٣٩٤-١٤٠٨م) من جانبه يتأهب للدفاع، ويراسل ملوك العدوة لإنجاده، وبعث ملك تونس وأمير تلمسان بالفعل إلى المسلمين نجدة من الوحدات البحرية، ولكنها هزمت ومزقت تجاه جبل طارق. ثم عقد بين الفريقين اتفاق هدنة وتحكيم لتقدير الأضرار لمدة عامين.[٧٧]

كما ذكر عبد الباسط الملطي في أحداث ربيع الأول سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م هزيمة المسلمين على يد النصارى قائلا: "وفيه كانت كائنة المسلمين بالأندلس مع الطاغية الفنش صاحب قشتالة والفرنج أتباعه. وكانت مدّة الصلح قد تمّت بينه وبين أهل الأندلس، فسار إليهم في البحر. وتجهّز المسلمون أيضا في المراكب مع نجدة صاحب فاس لصاحب غرناطة، والتقت المراكب بالزقاق بين سبتة وجبل الفتح، فكانت الكسرة على المسلمين، ولله الأمر".[٧٨]

وقد أشار المقريزي في كتابه السلوك في أحداث سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م إلى هذه الهزيمة حيث أشار إلى إرسال السلطان أبو سعيد عثمان صاحب فاس (٨٠٠-٨٢٣هـ/ ١٣٩٨-١٤٢٠م) حملة بقيادة كل من القائد مارح والشيخ عمر بن زيان الوساطي إلى سبتة، في الوقت الذي سير فيه أَبُو عبد

الله مُحَمَّد بن أبي الْحجَّاج يُوسُف أسطوله إلى بحر الزقاق، واشتبك المسلمين مع أسطول قشتالة في معركة انتهت بهزيمة المسلمين[٧٩]؛ وهو ما أشار إليه أيضًا ابن إياس في بدائع الزهور في أحداث سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م.[٨٠]

وقد شهدت سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م عقد تحالف بين كل من إنريكي الثالث ملك قشتالة وكارلوس الثالث ملك نافاريا (٧٨٩-٨٢٨ هـ/ ١٣٨٧-١٤٢٥م) ومارتن الأول ملك أراغون (٧٨٩-٨١٢هـ/ ١٣٩٦-١٤١٠م) ضد مملكة غرناطة[٨١]، فاندلعت الحرب بين غرناطة وقشتالة في تلك السنة، واستطاع أبو عبد الله محمد السابع هزيمة القشتاليين في سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م، مما دفع خوان الثاني ملك قشتالة (٨٠٨-٨٥٨هـ/ ١٤٠٦-١٤٥٤م) إلى عقد هدنة مع أبو عبد الله محمد السابع في سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م.[٨٢]

وأرخ عبد الباسط الملطي في أحداث سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م لاستيلاء الأسبان على مدينة النقيرة قائلا: "وفيها – أعني هذه السنة– استولى الفرنج على مدينة النقيرة من الأندلس وكانت كاينة كبيرة قتل فيها من المسلمين من أهل غرناطة خاصّة ماية ألف إنسان، واستولى الطاغية صاحب قشتالة على جميع ما معهم واستشهد في هذه الكاينة عالم الأندلس، أبو يحيى ابن عاصم في جملة من الفقهاء".[٨٣]

وهذه السنة توافق فترة حكم السلطان أبو الحجاج يوسف الثالث (٨١١-٨٢٠هـ/ ١٤٠٨-١٤١٧م)، حيث شهد عهد أبو الحجاج يوسف الثالث حصار مدينة أنتقيرة[٨٤] والاستيلاء عليها من قبل جيش قشتالة رغم محاولة أبو الحجاج يوسف الثالث التفاوض مع خوان الثاني ملك قشتالة لرفع الحصار عنها.[٨٥]

وقد ذكر المقريزي هذه الحادثة في كتابه السلوك في أحداث سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م، وذكر أنها وقعت في عهد أبو الحجاج يوسف بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن نصر بن الأحمر (الثالث)، واستشهد فيها الفقيه أبو يحيى بن عاصم[٨٦].[٨٧]

كما أرخ عبد الباسط الملطي في أحداث سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م لاستغلال ملوك قشتالة الصراع على الحكم في غرناطة بين أبو عبد الله محمد الأيسر وأبو عبد الله محمد الثامن قائلا: "وفي ربيع الثاني (سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧م) وصل الخبر بكائنة الفنش صاحب قشتالة مع أهل غرناطة بالأندلس... وبلغ صاحب قشتالة ذلك فجمع جنده وسار قاصدا غرناطة، كما هو دأبه في أيام فترات السلاطين وشغلهم ببعضهم البعض، فخرج إليه القائم (يقصد محمد الثامن) بغرناطة بجنوده وقاتله، فنصر الله المسلمين، وكانت وقعة هائلة قتل فيها من الكفّار ما شاء الله أن يقتل، وغنم المسلمون ما يجلّ الوصف عنه من الأموال. ولله الحمد".[٨٨]

وذكر في أحداث رمضان سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م خبر انتصار المسلمين على النصارى قائلا: "وفي رمضان كانت الغزوة العظمى بالأندلس، ونصر الله تعالى فيها الإسلام وأهله. وكان من خبرها أنّ ملك برشلونة الكيتلاني كان وقع بينه وبين ألفنش صاحب قشتالة فتنة، وجمع كلّ لصاحبه، ثم سار أحدهما على الآخر والتقيا في جموع موفورة جدا، فدخل الأكابر بين الملكين حتى تصالحا، فاستقرّ على الفنش بأن يغزوا المسلمين، لا سيما وقد حصنوا بسبب الزلزلة والفتنة بين السلطان المتّصل والمنفصل، وعود المنفصل لعلّ ما ذهب منه من المال يعوّض عليه من غنيمته للمسلمين، ففعل ذلك وجمع جموعه، وقصد غرناطة لأخذها، ونزل بالقرب منها، وأخذ في قتال المسلمين حتى كاد أن يقبض عليهم أخذا باليد، فتحيّل الشيخ يحيى بن عمر بن يحيى بن عمر بن عثمان بن عبد الحق شيخ الغزاة بأن خرج من غرناطة في ألفين من الجند ونحو العشرين ألفا من العامّة المطّوّعة، وسار على جبل الفجار حتى أبعد عن معسكر الكافر، وكان قرّر مع أهل البلد أن يخرجوا إلى الفرنج، فإذا حملوا عليهم قاتلوا ساعة ثم انهزموا يظهرون أنهم قاصدين غرناطة للتحصّن بها، ففعلوا، فطمع الكفار، وانحطّوا وراءهم يتوهّمون أنهم يدركونهم على باب غرناطة، فدهمهم الشيخ يحيى بمن معه من خلفهم وقصد بعسكرهم وفيه من فيه، فأوقع بهم، وقتل وأسر وأطلق النار فيه، فجاء الفرنج الصريخ بما دهم بعسكرهم، فتركوا أهل غرناطة وعادوا لا يلوون على أحد فركب السلطان بجيوشه أقفيتهم يقتلون ويأسرون. فيقال إن عدّة القتلى بلغت زيادة على ثلاثين ألفا، والأسرى زيادة على الإثني عشر ألفا، ويقول المكثر إن من قتل ومات وأسر كانوا زيادة على الستين ألف إنسان، فإنّ عسكر الكافر كان زيادة على المائة وثمانين ألفا، وحصل بذلك النصرة العامّة، وصارت هذه الغزوة من مشاهير الغزوات بغرناطة تذكر إلى الآن".[٨٩]

وقد أشار المقريزي في السلوك في أحداث سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م لتلك الواقعة[٩٠]، وتتطابق رواية عبد الباسط الملطي مع رواية المقريزي مما يشير إلى نقل الملطي عنه؛ كما يذكر ابن إياس في أحداث رمضان سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م هجوم الفرنج على غرناطة غير أن الجيش الغرناطي بقيادة الشيخ يحيى شيخ الغزاة نجح في الانتصار عليهم.[٩١]

وذكر عبد الباسط الملطي في أحداث محرم سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٣١م قائلا: "وفيه كانت الهزيمة من ملك الأندلس صاحب غرناطة السلطان الغالب بالله محمد بن الأحمر المعروف بالأيسر، وبين ألفنش صاحب قشتالة الفرنجي ملك إشبيلية وقرطبة وما والاهما من الأندلس، وتصالحا، وكانت الفتنة قد امتدّت بين المسلمين والكفّار مدّة سنين".[٩٢]

وتتفق تلك الرواية مع ما أورده المقريزي في السلوك في أحداث سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٣١م[٩٣]، فعقب وفاة يوسف بن المول عاد الأيسر للمرة الثالثة لحكم غرناطة، ورفع الأيسر راية الجهاد ضد نصاري

قشتالة، ونجح في هزيمتهم عند مدينة أرشذونة في سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م، وفي العام التالي خرج الأيسر لقتال القشتاليين في أحواز غرناطة ووادي آش، وهزمهم مرة أخري، وحاول القشتاليين غزو منطقة جبل طارق، فتصدى لهم المسلمون وقتلوا قائدهم سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م، واستمرت الحرب بينهما حتى تم عقد هدنة بينهما وبين ملك قشتالة خوان الثاني في ذي القعدة سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٤٠م.[٩٤]

وأرخ عبد الباسط الملطي لاستغلال الأسبان للصراع بين أبو الحسن علي ووالده سعد بن نصر والاستيلاء على جبل الفتح قائلا: "وفيه (صفر سنة ٨٦٩ هـ/ ١٤٦٤م) استولى الفرنج البرطغال على جبل الفتح الحصن الأعظم بالأندلس والمعقل المنيع الرفيع. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وهو باق في أيديهم إلى يومنا هذا. وكان الاستيلاء عليه بالأمان في أثناء تشاغل ملوك الأندلس بالفتن".[٩٥]

وقد أشار الملطي في الروض الباسم[٩٦] إلى أن البرتغاليين هم من استولى على جبل الفتح وتم هذا الأمر صلحا[٩٧]، ثم عاد وذكر أن من استولى على الجبل هو ملك قشتالة[٩٨].

كان سقوط ثغر جبل طارق فى يد النصارى أعظم ضربة أصابت مملكة غرناطة. فقد سارت إليه قوة من القشتاليين بقيادة الدوق مدينا سيدونيا، واستولت عليه بطريق المفاجأة. وكان سقوط هذا الثغر المنيع فى يد النصارى، أول خطوة ناجعة فى سبيل قطع علائق مملكة غرناطة بعدوة المغرب، والحيلولة دون قدوم الأمداد إليها من وراء البحر.[٩٩]

كما أرخ عبد الباسط الملطي لنقض ملك قشتالة أنريكي الرابع (٨٥٨-٨٧٩هـ/ ١٤٥٤-١٤٧٤م) للهدنة مع غرناطة سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٤م قائلا: "وبينا رسل الإسلام تتردّد إلى الفنش صاحب قشتالة الفرنجي في تقرير الأمر وإذا به وثب على بعض حصون الأندلس فملكها قبل تمام العقد، ثم تمّ العقد بعد ذلك، فحصل عند المسلمين فرح من وجه، وهو كونهم أمنوا من جهة الكافر صاحب قشتالة، وترح من وجه آخر بذهاب الحصن، وما أمكن المتكلّم في ذلك كونه كان قبل عقد الصلح".[١٠٠]

وأرخ الملطي لهجوم البرتغاليين على مالقة في أحداث ربيع الأخر سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م قائلا: "وفيه هجم بعض من الفرنج البرطقال على بعض طواحين مالقة فأسروا عدّة من المسلمين، ولله الأمر".[١٠١]

وهي الواقعة التي ذكرها تفصيلا في كتابه الروض الباسم[١٠٢]، وحدثت في عهد أبو الحسن علي بن سعد.

وأسهب عبد الباسط الملطي في التأريخ للسنوات الأخيرة من تاريخ مملكة غرناطة وهجمات الأسبان على مدنها وسقوطها مدينة تلو الأخري حتى سقوط دار ملكهم غرناطة، ففي أحداث صفر سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م ذكر الملطي حادثة أسر القشتاليين لأبو عبد الله محمد الثاني عشر قائلا: "وفيه كان أسر الفرنج لصاحب غرناطة ملك المسلمين أبا عبد الله، محمد بن السلطان أبي الحسن علي، بعد كائنة استشهد فيها جماعة من المسلمين".(١٠٣)

وقد استغلت مملكة قشتالة الصراع بين أبو الحسن وابنه أبو عبدالله محمد الثاني عشر ونجحوا في المحرم سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م في الاستيلاء على بلدة الحامة(١٠٤)؛ كما حاولوا في سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢م الاستيلاء على مدينة لوشة(١٠٥) غير أن السلطان أبو الحسن نجح في ردهم عنها.(١٠٦)

وفي سنة ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣م حاول فرناندو الخامس (٨٧٩-٩٠٩هـ/ ١٤٧٥-١٥٠٤م) استغلال الأوضاع في مملكة غرناطة ومحاولة الاستيلاء على مالقة، غير أبو عبد الله محمد الزغل نجح في هزيمة جيش قشتالة في معركة "الشرقية".(١٠٧)

ونتيجة لذلك شعر أبو عبد الله محمد الثاني عشر بضعف موقفه أمام عمه أبو عبد الله الزغل، فحاول تحقيق نصر على قشتالة يثبت به حكمه، فقام في سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م بمهاجمة حصن "اللسانة"، غير أن جيش قشتالة نجحوا في هزيمته وأسره أثناء تراجعه إلى غرناطة.(١٠٨)

كما أرخ عبد الباسط الملطي لمحاولة القشتاليين الاستيلاء على مالقة، فذكر في أحداث جمادي الأخر سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م قائلا: "وفيه وردت الأخبار من جهة المغرب بأنّ الفتن قائمة بالأندلس بين صاحب غرناطة أبو الحسن، وبين ولده، وأنّ الكفّار اغتنموا الفرصة وهم في قصد سوء للمسلمين، حتى كان من أخذ مالقة بعد ذلك ما كان وكانت مصيبة عظما وكذا غيرها من المصائب".(١٠٩)

وذكر عبد الباسط الملطي في أحداث ذي القعدة سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م: "وفيه نازل صاحب قشتالة الفنش مالقة وضيّق عليها، وكاد أن يستولي عليها، ورحل عنها بعد ذلك، ثم آل الأمر إلى أن استولى عليها في سنة ثلاث وتسعين وثمانماية كما سيأتي ذلك".(١١٠)

وهذه السنة شهدت استيلاء الأسبان على حصن المره وحصن الشيطنين، وفي ربيع الاخر سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م استولوا على حصن قرطمة وحصن ذكوين ومدينة رندة.(١١١)

كذلك ذكر عبد الباسط الملطي في أحداث ربيع الأول سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م انتصار المسلمين على قشتالة قائلا: "وفيه ورد الخبر بأنه وقع بين الفنش صاحب قشتالة الفرنجيّ، وبين صاحب غرناطة وعسكرها كائنة كبيرة نصر الله فيها المسلمون على الكفار، وهزم صاحب قشتالة، وقتل منهم خلقا وسبي آخرين".(١١٢)

حدث ذلك في شعبان سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م حين انتصر المسلمين بقيادة الزغل على الأسبان في موقعة موكلين.(١١٣)

وذكر عبد الباسط الملطي في أحداث رجب سنة ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م: "أنّ صاحب غرناطة المنفصل أبو عبد الله بن أبي الحسن نفر إلى صاحب قشتالة لينجده على عمّه أبي عبد الله المتولّي".(١١٤) حيث استغل ملك قشتالة الصراع على العرش في غرناطة ونجح في استمالة أبو عبد الله محمد الثاني عشر، وأقنعه بتوقيع معاهدة سرية يعترف بها بسيادة قشتالة على مملكة غرناطة، مقابل القضاء على الزغل.(١١٥)

وذكر عبد الباسط الملطي في أحداث رجب سنة ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م: "أنّ الفتن قائمة ببلاد الأندلس، وأنّ الفنش صاحب قشتالة نزل بجموعه بمرج غرناطة وحصرها مدّة ثم ارتحل عنها ولم ينل غرضا".(١١٦)

وقد عمل ملك قشتالة على القضاء على قوة الزغل، ففي جمادى الأولى سنة ٨٩١هـ/ مايو ١٤٨٦م استولى الجيش القشتالي على مدينة لوشة، ثم سار إلى الحصون المحيطة بغرناطة مثل حصن البورة وملكين وقلنبيرة واستولوا عليها، ووجه الملكان فرناندو (٨٧٩-٩٠٩هـ/ ١٤٧٥-١٥٠٤م) وايزابيلا (٨٧٨-٩٠٩هـ/ ١٤٧٤-١٥٠٤م) جهودهم للاستيلاء على الأراضي التابعة للزغل واستطاعوا الاستيلاء على المنكب وبسطه ووادي آش والمرية ومالقة(١١٧)؛ وقام ملك قشتالة وأبو عبد الله محمد الثاني عشر بالاستيلاء على حصن بلش مالقة سنة ٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م.(١١٨)

كما ذكر عبد الباسط الملطي في أحداث جمادي الأخر سنة ٨٩٣ هـ/ ١٤٨٨م قائلا: "وفيه صحّ الخبر باستيلاء ألفنش صاحب قشتالة على مدينة مالقة من بلاد (الأندلس) وأنه نازلها مدّة. وجرت أمور آلت إلى أن تملّكها فلا حول ولا قوّة إلا بالله، إنّا لله، ما هذه إلاّ مصيبة ورزيّة عظيمة، لله الأمر".(١١٩)

في شعبان سنة ٨٩٢ هـ/ ١٤٨٧م حوصرت مالقة من قبل ملك قشتالة واستطاع الاستيلاء عليها بعد فشل الزغل في التصدي له(١٢٠)؛ وسقطت كل من مدن بسطة ووادي آش في يد ملك قشتالة سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م، مما اجبر الزغل على عقد معاهدة مع ملك قشتالة، وما لبث أن هاجر إلى المغرب، حيث قبض عليه سلطان فاس وسمل عينيه جزاء خيانته.(١٢١)

أما عن سقوط غرناطة فقد ذكر عبد الباسط الملطي في أحداث ذي الحجة سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م: "وفيه وصل الخبر من جهة الإسكندرية بكائنة غرناطة دار ملك الأندلس بالمغرب الأقصى، وهي كائنة عظيمة استولى فيها الفرنج عليها بمصالحة مع أهلها على ذلك بعد أن وقعت أشياء تطول.

وآل الأمر أن ثار أهل غرناطة بالفرنج وقتلوا مقتلة عظيمة، وعادت إلى ما كانت عليه قبل ذلك من نفوذ أحكام المسلمين. ولله الحمد".(١٢٢)

في سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م نجح المسلمون في استرداد قرية البذول وحصن اندراش وحاصروا قرية همدان وحصن الشلوبانية وحصن مرشانة(١٢٣)؛ وفي سنة ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م حوصرت جيوش قشتالة مدينة غرناطة، مما سبب مجاعة في المدينة، دفعت أبو عبد الله محمد الثاني عشر إلى مفاوضة ملوك قشتالة على تسليم المدينة، حيث تم توقيع معاهدة التسليم في محرم ٨٩٧هـ/ نوفمبر سنة ١٤٩٢م، وتم تسليم المدينة في ربيع الأول سنة ٨٩٧هـ/ يناير سنة ١٤٩٢م.(١٢٤)

ثالثًا: استنجاد ملوك غرناطة بسلطنة المماليك في مصر

مع تزايد جهود الممالك الاسبانية للقضاء على الوجود الإسلامي في الأندلس، لجأ ملوك غرناطة للاستنجاد بسلاطين مصر من المماليك لمدهم بالمال والسلاح، وقد أورد عبد الباسط الملطي في أحداث رجب سنة ٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠م وصول سفارة من غرناطة إلى القاهرة طلبًا للنجدة فقال: "وفيه ورد كتاب السلطان الغالب بالله، أبو عبد الله، محمد بن الأحمر، صاحب غرناطة وملك الأندلس، يسأل السلطان في نجدة إمّا بمال أو رجال لأنه وأهل الأندلس في شدّة من ملك قشتالة الفرنجي صاحب إشبيلية وقرطبة، فجهّز إليه السلطان أشياء وفيها سلاح وغير ذلك".(١٢٥)

وتتفق تلك الرواية مع رواية المقريزي في كتابه السلوك في أحداث رجب سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م(١٢٦)، والسخاوي في الضوء اللامع(١٢٧)، وابن إياس في بدائع الزهور(١٢٨) في وصول سفارة من قبل الْغَالِب بالله عبد الله بن محمد بن الأمِير أبي الجيوش نصر بن أَمير المسلمين أَبى عبد الله بن أَمير المسلمين أبي الحجاج بن أبي الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن نصر إلى القاهرة طلبًا للنجدة؛ ففي رجب سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م وصل إلى القاهرة سفيرًا من قبل أبي عبدالله محمد الأيسر (٨٣٥-٨٤٨هـ/ ١٤٣٢-١٤٤٥م) إلى السلطان جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م) لطلب النجدة، غير أن جقمق تعلل ببعد المسافة بين مصر والأندلس، وقام بمد الرسل بالمال والسلاح.(١٢٩)

مع ازدياد الضغط على مملكة غرناطة أرسل محمد الزغل في سنة ٨٩٢هـ/ ١٤٨٦م إلى بلاط السلطان قايتباي (٨٧٢-٩٠١هـ/ ١٤٦٨-١٤٩٦م) بالقاهرة أبو عبدالله محمد بن الأزرق(١٣٠) سفيرًا من قبله يطلب منه ارسال تجريدة لنجدة مسلمي الأندلس ورفع الحصار عن غرناطة، وقد ذكر الملطي في أحداث محرم سنة ٨٩٣هـ/ ١٤٨٦م أن السلطان كاتب بابا روما للضغط على ملك قشتالة، فذكر: "وفيه طلب السلطان قسّيس قمامة من بيت المقدس، فأحضر مزعوجا، فكلّمه السلطان بأن يكاتب البابا بأن يكاتب صاحب قشتالة ألفنش بأن يحلّ عن مضايقته للأندلس وإلاّ هدم قمامة، وتوعّده إن لم يظهر من ذلك نتيجة".(١٣١)

قام قايتباي بالكتابة إلى رئيس قساوسة كنيسة القيامة ببيت المقدس يطلب منه إرسال أحد الرهبان بخطاب إلى ملك نابلي يطلب منه أن يلتمس من ملك قشتالة ايقاف هجماته على غرناطة، وهدده بمنع نصارى أوروبا من دخول بيت المقدس، وبعد حوالي عام ونصف من سفارة أمير غرناطة سافر قسيسان من نصارى أسبانيا المقيمين في بيت المقدس إلى اسبانيا حاملين مسعى قايتباي وأثناء وصولهم إلى الأندلس كان ملوك قشتالة في طريقهم لحصار مدينة بسطة، واستقبل الملك فرناندو الخامس في معسكره القسيسين اللذين يحملان رسالة من البابا انسونت الثامن (٨٨٨-٨٩٧هـ/ ١٤٨٣-١٤٩٢م) ورسالة أخرى من ملك نابلي ناصحين له بالتوقف عن حرب غرناطة، وأجابهم الملك فرناندو أنه يتبع سياسية واحدة مع جميع رعاياه من النصارى والمسلمين، ثم توجه القسيسان إلى جيان حيث استقبلتهما الملكة ايزابيلا وأكدت لهما من جانبها عزم نصاري أسبانيا على حرب مسلمي غرناطة.(١٣٢)

ويبدو أن ملك قشتالة حاول طمئنت سلطان مصر فأرسل سفارة من قبله أوردها عبد الباسط الملطي في أحداث رجب سنة ٨٩٣هـ/ ١٤٨٦م قائلا: "وفيه وصل قاصد ملك الأندلس بني الأصفر من الفرنج بمكاتبة وهدية من مرسله. وكان وصول هذا القاصد من جهة البحر الملح، وكان في ضخامة كبيرة، وأنزل بمكان أعدّ له فيه، وصعد بعد ذلك إلى السلطان وأخذ الناس يسعون بأنّ مجيئه لأشياء ذكرت السكات عنها أولى".(١٣٣)

تعكس تلك الرواية الرأي العام المشكك في موقف قايتباي في نصرة غرناطة وتلاسنهم عليه بأقواله ألمح إليها الملطي في روايته؛ ويؤكد ذلك أنه في سنة ٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م طلب الملك فرناندو من البابا السماح له ببيع كميات القمح إلى السلطان قايتباي وذلك لإطعام المسلمين في بلاد الشام المهددين بالمجاعة وقتها، وفي سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م وهو العام الذي سقطت فيه غرناطة، وربما كان الهدف تحييد المماليك عن الصراع بشكل كامل، أرسل الملكان الكاثوليكيان سفارة إلى قايتباي بقصد توطيد العلاقات بين الجانبين.(١٣٤)

الخاتمة

من خلال ذلك نجد أن عبد الباسط الملطي قد اهتم في كتابه "نيل الأمل في ذيل الدول" بذكر الأوضاع السياسية في الأندلس، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. خلصت دراسة الروايات التاريخية التي أوردها عبد الباسط الملطي في كتابه نيل الأمل في ذيل الدول حول الأوضاع السياسية في الأندلس، أنها تدور حول ثلاثة موضوعات رئيسية وهي:

أ. الأحوال الداخلية في مملكة غرناطة.

ب. الصراع بين مملكة غرناطة والممالك النصرانية.

ج. استنجاد ملوك غرناطة بسلطنة المماليك في مصر.

٢. على الرغم من أن عبد الباسط الملطي قد دخل الأندلس وزار مملكة غرناطة، إلا أنه وقع في نفس الإشكالية التي وقع فيها المؤرخين المعاصرين والناقل عنهم، وهي عدم التحقق من أسماء حكام أسرة بنو الأحمر، فجميعهم عندهم "صاحب غرناطة" وقليل ما يرد أسماءهم بصورة قريبة، كذلك الأمر بالنسبة لحكام قشتالة، فجميعهم باسم "ألفنش"، بعكس ابن الخطيب المؤرخ الأندلسي الذي كان يذكر الأسماء بنطقها العربي.

٣. ثبت من دراسة الروايات التي سجلها عبد الباسط الملطي حول الأوضاع السياسية في الأندلس أن بعضها سجل في فترات قريبة من الحدث، وبعضها استقاه من شخصيات ألتقي بهم سواء في مصر وفي بلاد المغرب، ومصدر ثالث لم يشر إليه المؤرخ وأن كانت تتضح من تشابه الروايات نقله عن المؤرخين المصريين مثل المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م) وكتابه السلوك لمعرفة دول الملوك، وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) وكتابه إنباء الغمر بأبناء العمر، والسخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م) وكتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.

٤. ثبت من الدراسة أن الكثير من الروايات التي ذكرها عبد الباسط الملطي جاءت اختصارًا للروايات التي ذكرها في كتابه "الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم" مثل رواية مهاجمة البرتغاليين لمالقة التي تناولها في أحداث ربيع الأخر سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م.

٥. ثبت من الدراسة أن الكثير من الروايات التي أوردها المؤرخ حول سقوط المدن الاندلس، وصل إليه خبرها ممن وصل إلى مصر من أهل الأندلس، كما ثبت أن المؤرخ عند تدوينه لتلك الروايات كان يعمل على تصحيحها تبعًا لما يصل إليه من أخبار، وأن كان كثيرًا ما وقع في أخطاء تاريخية حول تاريخ سقوط تلك المدن.

٦. ثبت من الدراسة أن عبد الباسط الملطي كان مستاءًا لعدم نجدة سلاطين المماليك لمملكة غرناطة، وأنه كان يتشكك في نوايا السلطان قايتباي وعلاقته بمملكة قشتالة، والمصالح المشتركة بينهما.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

١. ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م)، اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية، تحقيق: محب الدين بن الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

٢. ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٣. ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م)، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٤. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م

٥. ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن القاضي المكناسى (ت ١٠٢٥ هـ/ ١٦١٦م)، ذيل وفيات الأعيان المسمى "درّة الحجال في أسماء الرّجال"، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الطبعة الأولى، دار التراث، القاهرة، ١٩٧١م

٦. ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس (ت. ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٩٨٣م

٧. ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، د.ت

٨. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م

٩. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م

١٠. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٢م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، تحقيق: لافي بروفنسال، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.

١١. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت

١٢. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٨م

١٣. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٩م

١٤. العليمي، مجير الدين العليمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٨ هـ/ ١٥٢١م)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، دار النوادر، ٢٠١١م

١٥. القطيعي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت. ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٩م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ

١٦. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٥م

١٧. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م

١٨. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت

١٩. الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ القاهري الحنفيّ (ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٠. الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ القاهري الحنفيّ (ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م)، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٤م

٢١. مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر وهو كتاب آخر أيام غرناطة، تحقيق ألفريد البستاني، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢٢. الناصري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (ت ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء

المراجع العربية والمعربة

١. بوزورث، كليفورد إدموند، السلالات الإسلامية الحاكمة، ترجمة عمرو الملاح، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، ٢٠١٣م.
٢. حسن، زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، مؤسسة هنداوي، لندن، ٢٠١٣م.
٣. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ/ ١٩٤٩م)، الأعلام، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م
٤. سيد، أيمن فؤاد، دولة سلاطين المماليك في مصر، الطبعة الأولى، المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩م.
٥. طقوش، محمد سهيل، تاريخ المسلمين في الأندلس ٩١-٨٩٧هـ/ ٧١٠-١٤٩٢م، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٠م.
٦. طقوش، محمد سهيل، تاريخ دولة المماليك في مصر والشام، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٧م.
٧. عز الدين، محمد كمال الدين، عبد الباسط الحنفي مؤرخًا، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٠م.
٨. عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م
٩. فرحات، يوسف شكري، غرناطة في ظل بني الأحمر (دراسة حضارية)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م.

الرسائل الجامعية

١. حال، هبة محمد عبده، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، رسالة ماجستير، جامعة بنها، بنها، ٢٠١٣م.

٢. حسن، عامر أحمد عبد الله، دولة بني مرين: تاريخها وسياستها تجاه مملكة غرناطة الأندلسية والممالك النصرانية في اسبانيا ٦٦٨-٨٦٩هـ/ ١٢٦٩-١٤٦٥م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٣م.

٣. حلاشه، أمل صالح، المعاهدات بين مملكتي أراغون وغرناطة ٦٥٦-٧٧٨هـ/ ١٢٩٦-١٣٧٧م: دراسة وثائقية في الأرشيف الأراغواني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠٢١م.

٤. دويكات، إلهام سمحات عادل، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي (٩٢-٨٩٥هـ/ ٧١١-١٤٨٩م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٢٠م.

٥. عبد القهار، عبده بن محمد عواجي، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية ٦٣٥-٨٩٧هـ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ١٩٩٨م.

الدوريات

١. أحمد، حسن خضيري، العلاقات السياسية بين غرناطة وفاس في النصف الاول من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد الأول، جامعة أسيوط – كلية الآداب، أسيوط، ١٩٩٨م.

٢. بالأعرج، عبد الرحمن، العلاقات السياسية بين الدولة النصرية والمماليك من خلال بعض المراسلات، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد ١١، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ٢٠١٧م.

٣. البطوش، أمنة محمود الذيابات، أخبار مملكة غرناطة في المصادر المشرقية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٨، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ٢٠١٦م.

٤. تدمري، عمر عبد السلام، رحلة عبد الباسط بن خليل بن شاهين إلى تونس ٨٦٦-٨٦٨/ ١٤٦١-١٤٦٣م وتراجم تونسية في مخطوطين له، أشغال الملتقي السادس حول الكتابة التاريخية في العالم العربي الإسلامي في العصر الوسيط من الخبر والرواية إلى النص والوثيقة، جامعة تونس- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، ٢٠١٠م.

٥. حماتيت، عبد الكريم؛ جباري، سامية، معارك المسلمين في الأندلس- معركة طريف (ريوسالادو) ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م أنموذجا، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد الثاني، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠٢١م.

٦. الحمداني، وداد ثلج كردي، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن وأثرها في سقوط غرناطة، مجلة سر من رأي، المجلد السادس، العدد ٢١، جامعة سامراء، كلية التربية، سامراء، ٢٠١٠م.

٧. الحميد، برزان ميسر حامد؛ السبعاوي، جمعه فرج محمد، اغتيال سلاطين بني الأحمر في مملكة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٥، العدد الرابع، جامعة الموصل – كلية التربية الأساسية، الموصل، ٢٠١٩م.

٨. الخلف، سالم بن عبد الله، اضاءات مشرقية على الغرب الإسلامي من خلال رحلة ابن شاهين، مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٧٥، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ٢٠١٩م.

٩. سالم، سحر السيد عبد العزيز، بنو سراج وزراء بني نصر بين الحقيقة التاريخية والقصة الشعبية، المجلد ٢٨، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٩٦م.

١٠. شبانة، محمد كمال، السياسة الخارجية لمملكة غرناطة النصرية في منتصف القرن الثامن الهجري، مجلة البحث العلمي، العدد ١١-١٢، جامعة محمد الخامس – المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط، ١٩٦٧م.

١١. طه، عبد الواحد ذنون، تحالف الممالك الاسبانية في الأندلس وأثره على سقوط غرناطة، مجلة البحث العلمي، العدد ٣٤، جامعة محمد الخامس – المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط، ١٩٨٤م.

١٢. عامر، محمد محمد، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، مجلة كلية دار العلوم، العدد الثامن، جامعة القاهرة – كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٣. العبادي، أحمد مختار، بعض مظاهر العلاقات التاريخية بين مصر والأندلس، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد ٢٣، المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٨٦م.

١٤. عباس، فائزة حمزة، الأوضاع السياسية لمملكة غرناطة في عهد يوسف الأول (٧٣٣-٧٥٥هـ/ ١٣٣٣-١٣٥٤م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، العدد الخامس، جامعة تكريت، تكريت، ٢٠٠٦م.

١٥. عبد القادر، شريف، رحلة عبد الباسط بن خليل إلى المغرب الأوسط (٨٦٦هـ-١٤٦٢م/ ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م، مجلة دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الأول، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ٢٠٢٢م.

١٦. عبد اللطيف، عمر قحطان، محمد الأيسر ودوره في مواجهة الفتن في غرناطة، مجلة الدراسات التربوية، العدد الخامس، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١٥م.

١٧. عبد الله، موسى إبراهيم علي، رحلة ابن شاهين الملطي إلى المغرب والأندلس: بين التجارة وطلب العلم، مجلة كلية الآداب، المجلد الرابع، العدد ٥٥، جامعة بني سويف – كلية الآداب، بني سويف، ٢٠٢٠م.

١٨. العصيمي، إيمان بنت دخيل الله، استغاثة سلاطين غرناطة بسلاطين المماليك في مصر بين الاستجابة والرفض ٨٤٤-٨٩٧هـ/ ١٤٤٠-١٤٩٢م: دراسة وثائقية تحليلية، مجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، العدد الأول، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ٢٠٢٠م.

١٩. محمد، عمارة سيدي، جهود بني الأحمر في تأخير سقوط الأندلس (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الأول، العدد الثالث، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – مركز المدار المعرفي للأبحاث و الدراسات، الجزائر، ٢٠١٩م.

٢٠. محمد، ندا محمد شحات، خليل بن شاهين مؤرخًا- نشأته ودراسته ٨١٣-٨٧٣هـ، مجلة بحوث، المجلد الثالث، العدد التاسع، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة، ٢٠٢٣م.

٢١. المزاودة، محمد علي، العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين مملكتي اراغون وغرناطة في عهد بيدرو الرابع ٧٣٧-٧٨٩هـ/ ١٣٣٦-١٣٨٧م، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ٢٠، العدد الأول، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠٢٣م.

٢٢. اليوسف، عزيزة بنت حسين، الشرح المختصر على رسالة الزهر المقطوف في بيان مخارج الحروف تأليف زين الدين عبد الباسط بن خليل القاهري الشهير بابن الوزير (ت. ٩٢٠هـ)، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلد ٣٢، العدد الأول، جامعة الأزهر – كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، الزقازيق، ٢٠٢٠م.

List of sources and references

Sources

1. Al-Alimi, Mujir al-Din al-Alimi Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maqdisi al-Hanbali Al-Alimi (d. 928 AH/1521 AD),

Altaarikh almuetabar fi 'anba' min ghabra, dar alnawadir, Dar Al-Nawader, 2011 AD.
2. Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH / 1448 AD), Anbaa al-Ghumr bi abna al-Umar, edited by: Hassan Habashi, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1969 AD.
3. Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (d. 626 AH / 1228 AD), Dictionary of Countries, second edition, Dar Sader, Beirut, 1995 AD, vol. 5.
4. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim Al-Himyari (d. 900 AH / 1492 AD), Description of the Andalusian Island, selected from the book Al-Rawd Al-Mu'tar, edited by: Lavie Provençal, second edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1988 AD.
5. Al-Quta'i, Safi al-Din Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq Ibn Shama'il al-Quta'i al-Baghdadi (d. 739 AH/1339 AD), Observatories of the Knowledge of the Names of Places and Bekaa, Dar al-Jabal, Beirut, 1412 AH, volume 1.
6. Al-Malti, Zain al-Din Abd al-Basit bin Abi al-Safa Ghars al-Din Khalil bin Shaheen al-Zahiri al-Malti al-Qahiri al-Hanafi (d. 920 AH/1514 AD), Nayl al-amal fī Dhayl al-duwal, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, first edition, Modern Library for Printing and Publishing, Beirut, 2002 AD.
7. Al-Malti, Zain al-Din Abd al-Basit bin Abi al-Safa Ghars al-Din Khalil bin Shaheen al-Zahiri al-Malti al-Qahiri al-Hanafi (d. 920 AH/1514 AD), alrawd albasm fi hawadith aleumr waltarajim, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, first edition, Modern Library, Beirut, 2014 AD.
8. Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad Al-Maqri (d. 1041 AH/1631 AD), Nafḥ aṭ-ṭīb min Ghusni il-Andalus ar-Raṭīb wa Dhikar Wazīriha Lisān Id-Dīn Ibn il-Khaṭīb, Part Four, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1968 AD.
9. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir Al-Maqrizi (d. 845 AH/1441 AD), al-Sulūk li-Ma'rifat Duwal al-Mulūk, edited by: Muhammad Abdel Qader Atta, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, no date.
10. Al-Nasiri, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Khalid bin Muhammad al-Nasiri al-Dari al-Jaafari al-Salawi (d. 1315 AH/1897 AD), aliastiqasa li'akhbar dual almaghrib al'aqsaa, edited by: Jaafar Al-Nasri / Muhammad Al-Nasri, Dar Al-Kitab, Casablanca, no date.
11. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari Al-Qalqashandi, (d. 821 AH / 1418 AD), Mathir al'iinafat fi maealim alkhilafa,

edited by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, second edition, Kuwait Government Press, Kuwait, 1985 AD.
12. Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aibak Al-Safadi (d. 764 AH / 1362 AD), 'aeyan aleasr wa'aewan alnasr, edited by: Ali Abu Zaid and others, first edition, Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir, Beirut, 1998 AD.
13. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH/1496 AD), Aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, Al-Hayat Library Publishing House, Beirut, no date.
14. Anonymous author, Nubdhat aleasr fi ainqida' dawlat bani nasr wahu kitab akhar 'ayaam gharnata, edited by Alfred Bustani, first edition, Library of Religious Culture, Cairo, 2002 AD.
15. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah al-Qasantini al-Uthmani (d. 1067 AH/1657 AD), The Ladder of Reaching the Stallion Classes, edited by Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul, 2010 AD, volume 4.
16. Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali (d. 1089 AH/1678 AD). Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, first edition, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1986 AD.
17. Ibn al-Khatib, Abu Abdullah Lisan al-Din Muhammad bin Abdullah bin Saeed Ibn al-Khatib (d. 776 AH / 1374 AD), Al'Ihatat fi 'Akhbar Ghurnata, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut,1424 AH.
18. Ibn al-Khatib, Abu Abdullah Lisan al-Din Muhammad bin Abdullah bin Saeed Ibn al-Khatib (d. 776 AH / 1374 AD), Al-Lamhat al-Badriya fi al-Dawla al-Nasriya, edited by: Muhib al-Din ibn al-Khatib, Salafi Press, Cairo,1347 AH.
19. Ibn al-Khatib, Abu Abdullah Lisan al-Din Muhammad bin Abdullah bin Saeed Ibn al-Khatib (d. 776 AH / 1374 AD), The criterion of selection in mentioning institutes and homes, Library of Religious Culture, Cairo, 1423 AH.
20. Ibn Al-Qadi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Ibn Al-Qadi Al-Miknasi (d. 1025 AH/ 1616 AD), Dhīl wafayāt al-'ayān al-musamā "Durrat al-hidjāl fī asmā' al-ridjāl", edited by: Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nour, first edition, Dar al-Turath, Cairo, 1971 AD.
21. Ibn Iyas, Muhammad bin Ahmed ibn Iyas (d. 930 AH / 1523 AD), Bada'i al-zuhur fi waqa'i al-duhur, edited by: Muhammad Mustafa, Mecca: Dar Al-Baz Library, 1983 AD.
22. Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi (d. 874 AH / 1469 AD), Al-Nujūm al-

Zāhirah fī Mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah, Part Ten, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Cairo, no date.

References

1. Bosworth, Clifford Edmund, Islamic Dynasties, translated by Amr Al Mallah, Abu Dhabi Tourism and Culture Authority, Abu Dhabi, 2013 AD.
2. Al-Zirakli, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris Al-Zirakli (d. 1396 AH/1949 AD), Al-A'lam, fifteenth edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD, vol. 3, 6.
3. Anan, Muhammad Abdullah, The State of Islam in Andalusia, Al-Khanji Library, Cairo, 1997 AD.
4. Ezz El-Din, Muhammad Kamal El-Din, Abdul Basit al-Hanafi, a historian, first edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1990 AD.
5. Farhat, Youssef Shukri, Granada in the shadow of Bani Al-Ahmar (a cultural study), Dar Al-Jeel, Beirut, 1993 AD.
6. Hassan, Zaki Muhammad, Muslim Travelers in the Middle Ages, Hindawi Foundation, London, 2013 AD.
7. Kahala, Omar Reda, Muejam almualifin, Al-Muthanna Library, Beirut, no date.
8. Sayed, Ayman Fouad, The State of the Mamluk Sultans in Egypt, first edition, Egyptian Lebanese Publishing and Distribution, Cairo, 2019 AD.
9. Taqoush, Muhammad Suhail, History of Muslims in Andalusia 91-897 AH / 710-1492 AD, third edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 2010 AD.
10. Taqoush, Muhammad Suhail, History of the Mamluk State in Egypt and the Levant, first edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 1997 AD.

Theses

1. Abdul Qahar, Abduh bin Muhammad Awaji, Relations of the Kingdom of Granada with Islamic countries 635-897 AH, Ph.D, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al Qura University, Makkah, 1998 AD.
2. Dwikat, Elham Samhat Adel, The Andalusian city of Wadi Ash in the Islamic era (92-895 AH / 711-1489 AD) A study in political and cultural history, Master’s thesis, An-Najah National University, Nablus, 2020 AD.
3. Hal, Heba Muhammad Abdo, Political and military systems in the Kingdom of Granada (635-897 AH / 1238-1492 AD), Master’s thesis, Benha University, Benha, 2013 AD.

4. Halalsheh, Amal Saleh, Treaties between the Kingdoms of Aragon and Granada 656-778 AH / 1296-1377 AD: A documentary study in the Aragon archives, Master's thesis, Yarmouk University, Irbid, 2021 AD.
5. Hassan, Amer Ahmed Abdullah, The Beni Marin state: its history and policy towards the Andalusian Kingdom of Granada and the Christian kingdoms in Spain 668-869 AH / 1269-1465 AD, Master's thesis, An-Najah National University, Nablus, 2003 AD.

Periodicals

1. Abbas, Faiza Hamza, The Political Conditions of the Kingdom of Granada during the Reign of Yusuf I (733-755 AH/1333-1354 AD), Tikrit University Journal of Human Sciences, Issue Five, Volume 13, Tikrit University, Tikrit, 2006 AD.
2. Abdel Qader, Sharif, The Journey of Abdel Basset Bin Khalil to the Central Maghreb (866 AH - 1462 AD / 871 AH / 1466 AD), Journal of Historical Studies, Issue One, Volume Ten, Al-Basira Center for Research, Consultation and Educational Services, Algeria, 2022 AD.
3. Abdullah, Musa Ibrahim Ali, Ibn Shaheen Al-Malti's Journey to Morocco and Andalusia: Between Trade and the Pursuit of Knowledge, Journal of the Faculty of Arts, issue four, volume 55, Beni Suef University - Faculty of Arts, Beni Suef, 2020 AD.
4. Ahmed, Hassan Khudairi, Political relations between Granada and Fez in the first half of the eighth century AH/fourteenth century AD, Scientific Journal of the Faculty of Arts, first issue, Assiut University - Faculty of Arts, Assiut, 1998 AD.
5. Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, Some Aspects of Historical Relations between Egypt and Andalusia, Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies in Madrid, Volume 23, the Egyptian Institute for Islamic Studies, Madrid,1986 AD.
6. Al-Batoush, Amna Mahmoud Al-Dhiabat, News of the Kingdom of Granada in Levantine Sources, Al-Quds Open University Journal for Humanities and Social Research, Issue 38, Al-Quds Open University, Ramallah, 2016 AD.
7. Al-Hamdani, Widad Thalj Kurdi, The policy of the young king, Abu Abdullah Muhammad bin Al-Hasan, and its impact on the fall of Granada, Sirr Min Rai magazine, Issue 21, Volume 6, Samarra University, College of Education, Samarra, 2010 AD.
8. Al-Hamid, Barzan Maysar Hamid; Al-Sabaawi, Gomaa Faraj Muhammad, Assassination of the Sultans of the Banu Al-Ahmar in the Kingdom of Granada (635-897 AH / 1238-1492 AD), Research Journal of

the College of Basic Education, Issue Four, Volume 15, University of Mosul - College of Basic Education, Mosul, 2019 AD.
9. Al-Khalaf, Salem bin Abdullah, Oriental lights on the Islamic West through Ibn Shaheen's journey, Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Volume 75, Umm Al Qura University, Makkah, 2019 AD.
10. Al-Mazawda, Muhammad Ali, Diplomatic and political relations between the Kingdoms of Aragon and Granada during the reign of Pedro IV 737-789 AH / 1336-1387 AD, Journal of the Union of Arab Universities for Arts, Issue One, Volume 20, Yarmouk University, Irbid, 2023 AD.
11. Al-Osaimi, Iman bint Dakhil Allah, The Sultans of Granada's Call for Help to the Mamluk Sultans in Egypt between Response and Rejection 844-897 AH/1440-1492 AD: An Analytical Documentary Study, Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences, Issue One, Volume 13, Umm Al Qura University, Makkah, 2020 AD.
12. Al-Youssef, Aziza Bint Hussein, The brief explanation of the message of the cut flowers in the statement of the exits of the letters, written by Zain al-Din Abd al-Basit bin Khalil al-Qahri, known as Ibn al-Wazir (d. 920 AH), Scientific Journal of the College of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig, Issue One, Volume 32, Al-Azhar University - Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig, Zagazig, 2020 AD.
13. Amer, Muhammad Muhammad, Al-Rawd Al-Sameem fi Accidents of Life and Translations, Dar Al-Ulum College Magazine, Issue Eight, Cairo University - Faculty of Dar Al Uloom, Cairo, 1978 AD.
14. Balaraj, Abdul Rahman, Political Relations between the Nasrid State and the Mamluks through Some Correspondence, Al-Maaref Journal for Research and Historical Studies, No. 11, University of Shahid Hama Lakhdar-Oued, Faculty of Social and Human Sciences, Algeria, 2017 AD.
15. Hamatit, Abdul Karim; Jabbari, Samia, Muslim battles in Andalusia - the Battle of Turaif (Riosalado) 741 AH / 1340 AD as a model, Algerian Historical Journal, Volume 2, Mohamed Boudiaf University, M'sila, 2021 AD.
16. Muhammad, Amara Sidi, The efforts of Banu al-Ahmar to delay the fall of Andalusia (635-897 AH / 1238-1492 AD), Madarat Historical Magazine, Issue Three, Volume One, Ministry of Higher Education and Scientific Research - Al-Madar Al-Maarifa Center for Research and Studies, Algeria, 2019 AD.
17. Muhammad, Nada Muhammad Shahat, Khalil bin Shaheen, historian - his upbringing and studies 813-873 AH, Research Magazine,

Issue Nine, Volume Three, Ain Shams University, Girls College, Cairo, 2023 AD.
18. Omar Qahtan Abdul Latif, Muhammad al-Yassar and his role in confronting temptations in Granada, Journal of Educational Studies, issue five, Iraqi University, Baghdad, 2015 AD.
19. Salem, Sahar Al-Sayyid Abdel Aziz, Banu Siraj, Nasr Ministers, Between Historical Truth and Popular Story, Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies in Madrid, Volume 28, the Egyptian Institute for Islamic Studies, Madrid, 1996 AD.
20. Shabana, Muhammad Kamal, Foreign Policy of the Nasrid Kingdom of Granada in the Middle of the Eighth Century AH, Journal of Scientific Research, Issue 11-12, Mohammed V University - University Institute for Scientific Research, Rabat, 1967 AD.
21. Tadmurri, Omar Abdel Salam, The journey of Abdul Basit bin Khalil bin Shaheen to Tunisia 866-868/1461-1463 AD and Tunisian biographies in two of his manuscripts, Works of the Sixth Forum on Historical Writing in the Arab-Islamic World in the Middle Ages from News and Novel to Text and Document, University of Tunis - Faculty of Humanities and social, Tunis, 2010 AD.
22. Taha, Abdel Wahed Thanoun, The alliance of the Spanish kingdoms in Andalusia and its impact on the fall of Granada, Scientific Research Journal, Volume 34, Mohammed V University - University Institute for Scientific Research, Rabat, 1984 AD.

الهوامش:

(١) ملطية: بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء، وتخفيف الياء، والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء، مدينة في شمال بلاد الشام. ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٥: ص ص ١٩٢–١٩٣م.

(٢) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ج٤: ص ٢٧؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، د.ت، ج٥: ص ص ٦٨–٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٣: ص ٢٧٠؛ عامر، محمد محمد، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، مجلة كلية دار العلوم، العدد الثامن، جامعة القاهرة – كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ص ٥٩–٦٧؛ عز الدين، محمد كمال الدين، عبد الباسط الحنفي مؤرخًا، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٠م، ص ص ١٥–٢٧؛ تدمري، عمر عبد السلام، رحلة عبد الباسط بن خليل بن شاهين إلى تونس ٨٦٦–٨٦٨/ ١٤٦١–١٤٦٣م وتراجم تونسية في مخطوطين له، أشغال الملتقي السادس حول الكتابة التاريخية في العالم العربي الإسلامي في العصر الوسيط من الخبر والرواية إلى النص والوثيقة، جامعة تونس– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، ٢٠١٠م، ص ص

٣٩١-٣٩٢؛ الخلف، سالم بن عبد الله، اضاءات مشرقية على الغرب الإسلامي من خلال رحلة ابن شاهين، مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٧٥، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ٢٠١٩م، ص ص ٥٤٥-٥٤٧؛ عبد الله، موسى إبراهيم علي، رحلة ابن شاهين الملطي إلى المغرب والأندلس: بين التجارة وطلب العلم، مجلة كلية الآداب، المجلد الرابع، العدد ٥٥، جامعة بني سويف – كلية الآداب، بني سويف، ٢٠٢٠م، ص ص ١٤٠-١٤١؛ عبد القادر، شريف، رحلة عبد الباسط بن خليل إلى المغرب الأوسط (٨٦٦هـ-١٤٦٢م/ ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م، مجلة دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الأول، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ٢٠٢٢م، ص ص ١٠٢-١٠٦؛ محمد، ندا محمد شحات، خليل بن شاهين مؤرخًا- نشأته ودراسته ٨١٣-٨٧٣هـ، مجلة بحوث، المجلد الثالث، العدد التاسع، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة، ٢٠٢٣م، ص ٦٨.

(٣) الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ القاهري الحنفيّ (ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م، مقدمة المحقق، ج١: ص ص ٨-٢٢.

(٤) الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ القاهري الحنفيّ (ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م)، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٤م، مقدمة المحقق، ج١: ص ص ٨-٤١.

٥ للمزيد عن عصر دولة المماليك الجراكسة ينظر: طقوش، محمد سهيل، تاريخ دولة المماليك في مصر والشام، الطبعة الأولى، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٧م؛ سيد، أيمن فؤاد، دولة سلاطين المماليك في مصر، الطبعة الأولى، المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩م.

(٦) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، مقدمة المحقق، ج١: ص ص ٢٤-٣٦.

(٧) الملطي، الروض الباسم، مقدمة المحقق، ج١، ص ص ٧٥-٧٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٥: ص ص ٦٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٣: ص ٢٧٠؛ عز الدين، عبد الباسط الحنفي مؤرخًا، ص ص ١٥-٢٧؛ اليوسف، عزيزة بنت حسين، الشرح المختصر على رسالة الزهر المقطوف في بيان مخارج الحروف تأليف زين الدين عبد الباسط بن خليل القاهري الشهير بابن الوزير (ت. ٩٢٠هـ)، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلد ٣٢، العدد الأول، جامعة الأزهر – كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، الزقازيق، ٢٠٢٠م، ص ٣١٩.

(٨) ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس (ت. ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٩٨٣م، ج٢: ص ١٥٣، ج٤: ٣٧٤.

(٩) الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ القاهري الحنفيّ (ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

(١٠) عبد الله، رحلة ابن شاهين الملطي إلى المغرب والأندلس، ص ١٤١.

(١١) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، مقدمة المحقق، ج١: ص ص ٥٥-٥٦.

(١٢) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، مقدمة المحقق، ج١: ص ٥٨.

(١٣) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، مقدمة المحقق، ج١: ص ٥٧.

(١٤) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، مقدمة المحقق، ج١: ص ٥٧.

(١٥) الخلف، اضاءات مشرقية على الغرب الإسلامي من خلال رحلة ابن شاهين، ص ص ٥٥٣-٥٥٤.

(١٦) الملطي، نيل الأمل، ج١: ص ٢٧٢.

(١٧) ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية، تحقيق: محب الدين بن الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ، ص ص ٢٢، ٩٧؛ ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ج٢: ص ٢٩١.

(١٨) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٥م، ج٢: ص ١٦٦.

(١٩) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٤: ص ٢١٦.

(٢٠) العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٩م، ج١: ص ٩٢.

(٢١) ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، ج١٠: ص ٣٠٠.

(٢٢) مشيخة الغزاة: من أهم المناصب العسكرية في مملكة غرناطة، وكانت تسند إلى قادة من بني مرين، كان أول قادتهم موسى بن رحو، وكان أول من استعان بهم السلطان محمد بن الأحمر الملقب بالفقيه. ينظر: عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ج٥: ص ١٠٧.

(٢٣) عنان، دولة الاسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ج٥: ١٣٤؛ أحمد، حسن خضيري، العلاقات السياسية بين غرناطة وفاس في النصف الاول من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد الأول، جامعة أسيوط – كلية الآداب، أسيوط، ١٩٩٨م، ص ٨٦؛ حسن، عامر أحمد عبد الله، دولة بني مرين: تاريخها وسياستها تجاه مملكة غرناطة الأندلسية والممالك النصرانية في اسبانيا ٦٦٨-٨٦٩هـ/ ١٢٦٩-١٤٦٥م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٣م، ص ١٤٦؛ عباس، فائزة حمزة، الأوضاع السياسية لمملكة غرناطة في عهد يوسف الأول (٧٣٣-٧٥٥هـ/ ١٣٣٣-١٣٥٤م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، العدد الخامس، جامعة تكريت، تكريت، ٢٠٠٦م، ص ٢٩٣؛ حال، هبة محمد عبده، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، رسالة ماجستير، جامعة بنها، بنها، ٢٠١٣م، ص ٥٠؛ الحميد، برزان ميسر حامد؛ السبعاوي، جمعه فرج محمد، اغتيال سلاطين بني الأحمر في مملكة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ١٥، العدد الرابع، جامعة الموصل – كلية التربية الأساسية، الموصل، ٢٠١٩م، ص ص ١٦٨٣-١٥٨٤؛ محمد، عمارة سيدي، جهود بني الأحمر في تأخير سقوط الأندلس (٦٣٥-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨-١٤٩٢م)، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الأول، العدد الثالث، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – مركز المدار المعرفي للأبحاث و الدراسات، الجزائر، ٢٠١٩م، ص ٢٢٠؛ المزاودة، محمد علي، العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين مملكتي أراغون وغرناطة في عهد

بيدرو الرابع ٧٣٧-٧٨٩هـ/ ١٣٣٦-١٣٨٧م، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ٢٠، العدد الأول، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠٢٣م، ص ٢٧٥.

(٢٤) محمد الثامن: هو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن يوسف بن محمد بن يوسف سلطان غرناطة لفترتين، الفترة الأولى (٨٢٠-٨٢٢هـ/ ١٤١٧-١٤١٩م)، والفترة الثانية (٨٣٠-٨٣٣ هـ/ ١٤٢٧-١٤٣٠م). ينظر: فرحات، يوسف شكري، غرناطة في ظل بني الأحمر (دراسة حضارية)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م، ص ص ٤٤-٤٥.

(٢٥) محمد التاسع: هو محمد بن نصر بن محمد بن يوسف سلطان غرناطة لعدة فترات الفترة الأولى (٨٢٢-٨٣٠هـ/ ١٤١٩-١٤٢٧م)، والفترة الثانية (٨٣٣-٨٣٥هـ/ ١٤٢٩-١٤٣٢م)، والفترة الثالثة (٨٣٥-٨٤٨هـ/ ١٤٣٢-١٤٤٥م). ينظر: فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ص ٤٤-٤٥.

(٢٦) الملطي، نيل الأمل، ج٤: ص ٢١٣.

(٢٧) الملطي، نيل الأمل، ج٤: ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٢٨) المقريزي، السلوك، ج٧: ص ١٤٩.

(٢٩) المقريزي، السلوك، ج٧: ص ص ١٤٩-١٥٠.

(٣٠) المقريزي، السلوك، ج٧: ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٣١) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢: ص ١١٢.

(٣٢) محمد الخامس: هو الغني بالله محمد بن يوسف الأول، حكم غرناطة لفترتين، الفترة الأولى (٧٥٥-٧٦٠هـ/ ١٣٥٤-١٣٥٩م)، والفترة الثانية (٧٦٢-٧٩٤هـ/ ١٣٦١-١٣٩٢م). ينظر: فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ص ٣٧-٤١.

(٣٣) عبد القهار، عبده بن محمد عواجي، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية ٦٣٥-٨٩٧هـ، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ١٩٩٨م، ص ٤٤؛ عبد اللطيف، عمر قحطان، محمد الأيسر ودوره في مواجهة الفتن في غرناطة، مجلة الدراسات التربوية، العدد الخامس، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١٥م، ص ص ٤٥٤-٤٥٦.

(٣٤) وادي آش: مدينة تقع شمال غرب مدينة غرناطة على نهر آش بالقرب من مدينة ألبيرة، كانت من أعمال مملكة غرناطة. ينظر: ابن الخطيب، أبو عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م)، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣م، ص ١١٢؛ المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج١: ص ١٤٩.

(٣٥) بنو سراج: أسرة عربية الأصل تنتمي لقبيلة مذحج، وفد بنوها إلى الأندلس منذ الفتح، وكان منزلهم بقرطبة وقبلى مرسية، بيد أنهم لم يظهروا على مسرح الحوادث فى تاريخ الأندلس إلا فى مرحلته الأخيرة أعنى فى تاريخ غرناطة. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج١: ص ٢٩٥؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ١٥٤-١٥٥.

(٣٦) مرسية: مدينة بناها الأمير عبدالرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢٢-٨٥٢م). ينظر: الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٢م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، تحقيق: لافي بروفنسال، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م، ص ١٨١-١٨٣.

(٣٧) سالم، سحر السيد عبد العزيز، بنو سراج وزراء بني نصر بين الحقيقة التاريخية والقصة الشعبية، المجلد ٢٨، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٩٦م، ص ص ٢٠-٢١؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ١٥٥-١٥٦؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ١٢٤؛ عبد اللطيف، محمد الأيسر، ص ٤٦١؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ص ٥٦-٥٧؛ دويكات، إلهام سمحات عادل، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي (٩٢-٨٩٥هـ/ ٧١١-١٤٨٩م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٢٠م، ص ص ٨٩-٩٠.

(٣٨) الملطي، نيل الأمل، ج٤: ص ٣٦٠.

(٣٩) العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣: ص ٥١١.

(٤٠) السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠: ص ٦٨.

(٤١) سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ص ٢١-٢٢؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ١٥٨-١٥٩؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ص ٤٦-٤٧؛ عبد اللطيف، محمد الأيسر، ص ٤٥٦؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٠.

(٤٢) أبو الحسن علي بن سعد: هو أبة الحسن علي بن سعد بن إسماعيل، حكم غرناطة لفترتين، الفترة الأولى (٨٦٩-٨٨٦هـ/ ١٤٦٤-١٤٨٢م)، الفترة الثانية (٨٨٧-٨٨٩ هـ/ ١٤٨٣-١٤٨٥م). ينظر: فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ص ٤٧-٥٠.

(٤٣) المستعين بالله: هو أبو نصر سعد بن إسماعيل، حكم غرناطة (٨٥٧-٨٦٩هـ/ ١٤٥٤-١٤٦٤م). ينظر: فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ٤٦.

(٤٤) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ١٧٣.

(٤٥) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٠٠.

(٤٦) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٠٢.

(٤٧) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٠٢.

(٤٨) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٠٢.

(٤٩) الملطي، الروض الباسم، ج٢: ص ٢٤٢، ج٣: ص ص ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٦٣.

(٥٠) شيكيتو: هو محمد بن محمد المتمسك بالله بن يوسف بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف. ينظر: بوزورث، كليفورد إدموند، السلالات الإسلامية الحاكمة، ترجمة عمرو الملاح، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، ٢٠١٣م، ص ٥١.

(٥١) عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٥٠.

(٥٢) سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ص ٢٤-٢٥؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٥١؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ص ٦٢-٦٣؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ص ٩٢-٩٣.

(٥٣) عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٥١.

(٥٤) أبو عبد الله محمد الثاني عشر (الزغابي): هو الأمير محمد بن سعد، حكم غرناطة لفترتيت، الفترة الأولى (٨٨٦-٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢-١٤٨٣م)، الفترة الثانية (٨٩٠-٨٩٧هـ/ ١٤٨٦-١٤٩٢م). ينظر: بوزورث، السلالات الإسلامية الحاكمة، ص ٥١.

(٥٥) الملطي، نيل الأمل، ج٧: ص ٣٣٢.

(٥٦) الملطي، نيل الأمل، ج٧: ص ٣٩٧.

(٥٧) الملطي، نيل الأمل، ج٤: ص ص ٤٢٢-٤٢٣.

(٥٨) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٥-٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٢؛ طه، عبد الواحد ذنون، تحالف الممالك الاسبانية في الأندلس وأثره على سقوط غرناطة، مجلة البحث العلمي، العدد ٣٤، جامعة محمد الخامس – المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط، ١٩٨٤م، ص ص ٧٢-٧٣؛ سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ص ٢٦-٢٩؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ١٩٨-٢٠٢؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٥٢؛ الحمداني، وداد ثلج كردي، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن وأثرها في سقوط غرناطة، مجلة سر من رأي، المجلد السادس، العدد ٢١، جامعة سامراء، كلية التربية، سامراء، ٢٠١٠م، ص ص ٢٠٩-٢١٠؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ص ٦٧-٦٨؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ص ٩٣-٩٤.

(٥٩) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ١٢-١٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٥؛ سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ٢٩؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٠٤؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١١؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ٦٩؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٦.

(٦٠) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ٨٧.

(٦١) المنكب: مرسى بشرق الأندلس على البحر المتوسط. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٨٦.

(٦٢) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ١٦-١٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٧؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ٢٠٨-٢٠٩؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ص ٢١٢-٢١٣؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ١١٠؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ص ٩٧-٩٨.

(٦٣) الملطي، نيل الأمل، ج١: ص ٢٧٢.

(٦٤) الملطي، نيل الأمل، ج١: ص ١٠١.

(٦٥) عباس، الأوضاع السياسية لمملكة غرناطة في عهد يوسف الأول، ص ص ٢٩٤-٢٩٥.

(٦٦) ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤: ص ص ٢٨٢-٢٨٣، ٢٨٩-٢٩١؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص ص ٨٩-٩٠، ٩٢-٩٣؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م، ج٨: ص ٢٢٤؛ الناصري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (ت ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧م)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري/

محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ج٣: ص ص ١٣٤-١٣٧؛ شبانة، محمد كمال، السياسة الخارجية لمملكة غرناطة النصرية في منتصف القرن الثامن الهجري، مجلة البحث العلمي، العدد ١١-١٢، جامعة محمد الخامس – المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط، ١٩٦٧م، ص ص ٣٨-٤١؛ فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ٣٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ١٢٧، ١٢٩؛ أحمد، العلاقات السياسية بين غرناطة وفاس، ص ص ٧٣-٧٩؛ حسن، دولة بني مرين، ص ص ١٤٢، ١٨٧-١٩٠؛ عباس، الأوضاع السياسية لمملكة غرناطة في عهد يوسف الأول، ص ص ٢٩٦-٢٩٧؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ المسلمين في الأندلس ٩١-٨٩٧هـ/ ٧١٠-١٤٩٢م، الطبعة الثالثة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٠م، ص ص ٥٩٨-٦٠٠؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ص ٤٨-٤٩؛ حماتيت عبد الكريم؛ جباري، سامية، معارك المسلمين في الأندلس- معركة طريف (ريوسالادو) ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م أنموذجا، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد الثاني، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ٢٠٢١م، ص ص ٤٠٤-٤٠٧؛ حلالشه، أمل صالح، المعاهدات بين مملكتي أراغون وغرناطة ٦٥٦-٧٧٨هـ/ ١٢٩٦-١٣٧٧م: دراسة وثائقية في الأرشيف الأراغواني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠٢١م، ص ص ١٠٠-١٠٣.

(٦٧) ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص ٩٧؛ الناصري، الاستقصا، ج٣: ص ص ١٣٧-١٣٨؛ شبانة، السياسة الخارجية لمملكة غرناطة النصرية، ص ص ٤١-٤٤؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ١٢٨؛ أحمد، العلاقات السياسية بين غرناطة وفاس، ص ص ٧٩-٨٠؛ حسن، دولة بني مرين، ص ١٩١؛ عباس، الأوضاع السياسية لمملكة غرناطة في عهد يوسف الأول، ص ص ٢٩٨-٢٩٩؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢٠٧؛ حماتيت، معارك المسلمين في الأندلس، ص ٤٠٧؛ حلالشه، المعاهدات بين مملكتي أراغون وغرناطة، ص ص ١٠٣-١٠٤.

(٦٨) ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص ٩٥؛ شبانة، السياسة الخارجية لمملكة غرناطة النصرية، ص ٤٥؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ١٣٠-١٣٢؛ أحمد، العلاقات السياسية بين غرناطة وفاس، ص ص ٨٠-٨١؛ عباس، الأوضاع السياسية لمملكة غرناطة في عهد يوسف الأول، ص ٢٩٨؛ المزاودة، العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين مملكتي أراغون وغرناطة، ص ٢٧٤.

(٦٩) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م)، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٨م، ج٣: ص ص ٣٨٨-٤٠٣.

(٧٠) القلقشندي، مآثر الإنافة، ج٢: ص ١٥٤.

(٧١) المقريزي، السلوك، ج٣: ص ٤١٨.

(٧٢) المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٤٠٣.

(٧٣) المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ص ٣٨٦-٣٩٨، ٤٠٣.

(٧٤) الملطي، نيل الأمل، ج٢: ص ٣٦٢.

(٧٥) العسقلاني، إنباء الغمر، ج١: ص ٤٩٠.

(٧٦) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢: ص ٤٧٦.

(٧٧) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ١٥٠-١٥١؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٤١.

(٧٨) الملطي، نيل الأمل، ج٣: ص ١٢٦.

(٧٩) المقريزي، السلوك، ج٦: ص ١٤٥-١٤٦.

(٨٠) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢: ص ٨١٠.

(٨١) عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ١٢٣.

(٨٢) عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ص ٤٢، ١٢٣.

(٨٣) الملطي، نيل الأمل، ج٣: ص ص ٢٠٩-٢١٠.

(٨٤) أنتقيرة: بفتح التاء بنقطتين، والقاف وياء ساكنة: حصن بين مالقة وغرناطة بالأندلس. ينظر: القطيعي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت. ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٩م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ.، ج١: ص ١٢١.

(٨٥) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ١٥٣؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ص ٤٣-٤٤؛ طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس، ص ٦٠٥.

(٨٦) أبو يحيى بن عاصم: كاتب ووزير لحكام بني نصر، وكتب شرحاً على كتاب أبيه "تحفة الأحكام " وكتب رسالة فلسفية تاريخية عن أحوال غرناطة فى عصره، وما دهاها من آثار التفرق والفتنة، ووصف فيها أساليب السياسة الإسبانية، فى الكيد والتفريق بين المسلمين، أسماها "جنة الرضى فى التسليم لما قدر الله وقضى". ينظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٤٨٩.

(٨٧) المقريزي، السلوك، ج٦: ص ص ٢٧٩-٢٨٢.

(٨٨) الملطي، نيل الأمل، ج٤: ص ٢١٣.

(٨٩) الملطي، نيل الأمل، ج٤: ص ٢٩٨.

(٩٠) المقريزي، السلوك، ج٧: ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٩١) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢: ص ص ١٣٨-١٣٩.

(٩٢) الملطي، نيل الأمل، ج٥: ص ٩٢.

(٩٣) المقريزي، السلوك، ج٧: ص ٤٣٠.

(٩٤) سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ص ٢٢-٢٣؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ١٥٨، ١٦١؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٤٧؛ عبد اللطيف، محمد الأيسر، ص ص ٤٦٣-٤٦٤؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩١.

(٩٥) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٠١.

(٩٦) الملطي، الروض الباسم، ج٣: ص ص ٣٠-٣١.

(٩٧) الملطي، الروض الباسم، ج٣: ص ص ٣٠-٣١.

(٩٨) الملطي، الروض الباسم، ج٣: ص ٣٢.

(٩٩) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ١٦٥.

(١٠٠) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٠٧.

(١٠١) الملطي، نيل الأمل، ج٦: ص ٢٣٢.

(١٠٢) الملطي، الروض الباسم، ج٣: ص ١١٣.

(١٠٣) الملطي، نيل الأمل، ج٧: ص ٣٤٢.

(١٠٤) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٦-٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ص ٥١٢-٥١٣؛ فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ٤٨؛ سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ٢٩؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ٢٠١-٢٠٢؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٠.

(١٠٥) لوشة: مدينة تقع غرب غرناطة يخترقها نهر شنيل وكانت أيام الدولة الإسلامية من مدن الأندلس الزاهرة وسقطت في أيدي الإسبان سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م. ينظر: مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر وهو كتاب آخر أيام غرناطة، تحقيق ألفريد البستاني، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٨٠.

(١٠٦) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٩-١٠؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٤؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٠٢؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٠؛ البطوش، أمنة محمود الذيابات، أخبار مملكة غرناطة في المصادر المشرقية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٨، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ٢٠١٦م، ص ص ٢٥٧-٢٥٨.

(١٠٧) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ١١-١٢؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٤؛ فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ٥٠؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٠٣؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١١؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٥.

(١٠٨) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ١٢؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٥؛ الناصري، الاستقصا، ج٤: ص ١٠٢؛ طه، تحالف الممالك الاسبانية في الأندلس، ص ٧٣؛ فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ٥٠؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٠٣؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ٥٣؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١١؛ حال، النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة، ص ٦٩؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٥.

(١٠٩) الملطي، نيل الأمل، ج٧: ص ٣٨٠.

(١١٠) الملطي، نيل الأمل، ج٧: ص ٣٩٧.

(١١١) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ١٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ص ٥١٥-٥١٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٠٦.

(١١٢) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ١٩.

(١١٣) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ١٣-١٤؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٠٥؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٧.

(١١٤) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ٣٢.

(١١٥) سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ٢٩؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٢؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ص ٩٦-٩٧.

(١١٦) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ٣٢.

(١١٧) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ١٥-١٩؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ص ٥١٧-٥١٨؛ طه، تحالف الممالك الاسبانية في الأندلس، ص ٧٥؛ فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ص ٥١-٥٢؛ سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ٣٠؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ٢١١، ٢١٦-٢١٧؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٣؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٨.

(١١٨) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٢٢-٢٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥١٩؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٣؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٨.

(١١٩) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ١١٢.

(١٢٠) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٢٤-٢٥؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥٢٠؛ الناصري، الاستقصا، ج٤: ص ١٠٢؛ فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص ٥٢؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٤؛ البطوش، أخبار مملكة غرناطة في المصادر المشرقية، ص ٢٥٨؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ٩٩.

(١٢١) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٢٥-٢٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ص ٥٢١-٥٢٢؛ سالم، بنو سراج وزراء بني نصر، ص ٣٠؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ٢٢٥-٢٢٨؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ٢١٤؛ البطوش، أخبار مملكة غرناطة في المصادر المشرقية، ص ٢٥٨؛ دويكات، مدينة وادي آش الأندلسية في العصر الإسلامي، ص ١٠٠-١٠٢.

(١٢٢) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

(١٢٣) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٣٠-٣٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ص ٥٢٣-٥٢٤؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ٢٣٤-٢٣٥.

(١٢٤) مؤلف مجهول، نبذة العصر في انقضاء دولة بني نصر، ص ص ٣٧-٤٥؛ ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٣: ص ٢٧٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٤: ص ٥٢٥؛ ابن القاضي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن القاضي المكناسى (ت ١٠٢٥ هـ/ ١٥٥٢-١٦١٦م)، ذيل وفيات الأعيان المسمى "درّة الحجال في أسماء الرّجال"، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الطبعة الأولى، دار التراث، القاهرة، ١٩٧١م، ج٢: ص ١٣٨؛ الناصري، الاستقصا، ج٤: ص ١٠٤؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ٢٣٦-٢٦٧؛ الحمداني، سياسة الملك الصغير أبو عبد الله محمد بن الحسن، ص ص ٢١٤-٢١٨.

(١٢٥) الملطي، نيل الأمل، ج٥: ص ١٢٩.

(١٢٦) المقريزي، السلوك، ج٧: ص ٤٦٩.

(١٢٧) السخاوي، الضوء اللامع، ج٥: ص ص ٦٧-٦٨.

(١٢٨) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٢: ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

(١٢٩) العبادي، أحمد مختار العبادي، بعض مظاهر العلاقات التاريخية بين مصر والأندلس، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد ٢٣، المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٨٦م، ص ص ١١٦-١١٧؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ١٦٢؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ص ١٣٠-١٣١؛ العصيمي، إيمان بنت دخيل الله، استغاثة سلاطين غرناطة بسلاطين المماليك في مصر بين الاستجابة والرفض ٨٤٤-٨٩٧هـ/ ١٤٤٠-١٤٩٢م: دراسة وثائقية تحليلية، مجلة جامعة أم القري للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، العدد الأول، جامعة أم القري، مكة المكرمة، ٢٠٢٠م، ص ص ٤٧٤-٤٧٦.

(١٣٠) ابن الأزرق: هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي، تولى القضاء بغرناطة، تولى القضاء بها إلى أن استولى عليها الإفرنج، فانتقل إلى تلمسان ثم إلى المشرق يستنفر ملوك الأرض لنجدة صاحب غرناطة، له العديد من المؤلفات منها: الإبريز المسبوك في كيفية آداب الملوك، وبدائع السلوك في طبائع الملوك. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٩م)، الأعلام، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٦: ص ص ٢٨٩-٢٩٠.

(١٣١) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ٩٤.

(١٣٢) العليمي، مجير الدين العليمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٨ هـ/ ١٥٢١م)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، دار النوادر، ٢٠١١م، ج٣: ص ٢٩٩؛ ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٣: ص ص ٢٤٣-٢٤٤؛ العبادي، بعض مظاهر العلاقات التاريخية بين مصر والأندلس، ص ١١٧؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٥: ص ص ٢١٩-٢٢٢؛ عبد القهار، علاقات مملكة غرناطة مع الدول الإسلامية، ص ١٣٣؛ بالأعرج، عبد الرحمن، العلاقات السياسية بين الدولة النصرية والمماليك من خلال بعض المراسلات، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد ١١، ٢٠١٧م، ص ص ٣١٨-٣١٩؛ العصيمي، استغاثة سلاطين غرناطة بسلاطين المماليك، ص ص ٤٨١-٤٩١،٤٨٣.

(١٣٣) الملطي، نيل الأمل، ج٨: ص ١١٦.

(١٣٤) العصيمي، استغاثة سلاطين غرناطة بسلاطين المماليك، ص ص ٤٩٢-٤٩٣.